المجلة الأردنية للتاريخ والآثار

مجلة علمية عالمية فصلية متخصصة ومحكمة

تصدر بدعم من صندوق دعم البحث العلمي

والجامعة الأردنية

عمـــــان - الأردن

1443هـ / 2021م

المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، (صفر) 1443هـ/ تشرين الأول 2021م

رقم التصنيف : 1996-9546

Jordan Journal For History And Archaeology

An International Quarterly Refereed Research Journal

Issued with

The Aid of Scientific Research Support Found and The University of Jordan

Amman - Jordan

1443 AH / 2021

Volume 15, No. (3), (Safar), 1443, October, 2021

ISSN: 1996-9546

مجلة علمية عالمية فصلية متخصصة ومحكّمة

تصدر بدعم من

صندوق دعم البحث العلمي والجامعة الأردنية

رئيس هيئة التحرير الأستاذ الدكتورة ميسون عبدالغنى النهار

أعضاء هيئة التحرير

هيئة التحرير المحلية

أ. د عبد المجيد زيد الشناق	الجامعة الأردنية
أ. د. عيسى سليمان أبو سليم	جامعة مؤتة
أ. د. نزار على الطرشان	الجامعة الأردنية
أ. د. حسين محمد القدرة	الجامعة الهاشمية
أ. د. هانى فيصل هياجنة	جامعة اليرموك
أ. د. فوزي قاسم أبو دنة	جامعة الحسين بن طلال
أ. د. عليان عبد الفتاح الجالودي	جامعة آل البيت

هيئة التحرير الدولية

أ. د. جفري كلارك	الولايات المتحدة الأمريكية
أ. د. جون هيلي	انجلترا و ايرلندا
أ. د. جان–ماريه ليتسورير	سويسرا
أ. د. مايكل بارتون	الولايات المتحدة الأمريكية
أ. د. دومنيك بونتز	المانيا
أ. د. جاري روليفسون	الولايات المتحدة الأمريكية
د. فرهاد دفتري	بريطانيا
د. اليسيا بريوليتا	فرنسا

ما يرد في هذا العدد من أفكار يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم، ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو الجامعة الأردنية.

المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، (صفر) 1443هـ/ تشرين الأول 2021 م

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ. د. محمد عدنان البخيت	الجامعة الأردنية، الأردن
أ. د. علي محافظة	الجامعة الأردنية – الأردن
أ. د. سلامة النعيمات	الجامعة الأردنية – الأردن
أ. د. زيدان كفافي	متحف الاردن – عمان
أ. د. طه ثلجي الطراونة	جامعة مؤتة – الأردن
أ. د. سلطان المعاني	الجامعة الهاشمية – الأردن
أ. د. خالد البشايرة	جامعة اليرموك – الأردن
أ. د. نزار أبو جابر	الجامعة الألمانية الأردنية – الأردن
أ. د. خالد محمود أبو غنيمة	جامعة اليرموك – الأردن
أ. د. عبدالعزيز الهلابي	جامعة الملك سعود–السعودية
أ. د. حسين عبدالله العمري	جامعة صنعاء– اليمن
أ. د. رضوان السيد	الجامعة الأميركية – لبنان
أ. د. محمد العفيفي	جامعة القاهرة – مصر
أ. د. عزالدين عمر موسى	جامعة الأمير نايف العربية الأمنية–السعودية
أ. د.ة ميسون ذنون العبايجي	جامعة الموصل – العراق
أ. د. مسعود ادريس	جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة
أ. د. طه حسين عوض هديل	جامعة عدن – اليمن
أ. د. عبدالواحد بناصر	المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث – المغرب
أ. د. زبغنيف توماس فيما	جامعة هلسنكي – فنلندا
أ. د. شتيفان شمدت	جامعة همبولت في برلين – ألمانيا
أ. د. بيل فينليسون	جامعة أكسفورد – المملكة المتحدة
أ. د. بثاني ووكر	جامعة بون – ألمانيا
أ. د. جنكيز تومار	جامعة مرمرة – تركيا
أ. د. دينا خوري	جامعة جورج واشنطن – الولايات المتحدة الأميركية
د. فيليب ادواردز	جامعة لاتروب– استراليا
د. دونالد وتكمب	جامعة شيكاجو – الولايات المتحدة الأميركية

أمانة سر المجلة

سكرتير التحرير

السيدة هناء محمد ابو جابر

التحرير

الدكتور عبد الله المانع	محرر – القسم العربي
الدكتور روبرت شيك	محرر – القسم الإنجليزي
السيدة سناء الدغيلي	التصميم والإخراج
السيدة نعيمة الصراوي	

يمكن الحصول على نسخة إلكترونية CD من المجلة مقابل (5) دولارات امريكية أو ما يعادلها، ويحول المبلغ إلى حساب المجلة في الجامعة الأردنية، بنك القاهرة–عمان، فرع الجامعة الأردنية حساب رقم:(27010007).

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية– عمان

(2008/980/د)

Jordan Journal For History & Archaeology

An International Quarterly, Refereed Learned and Indexed Journal

Editor –in–Chief Prof. Maysoon Abdulghany Al Nahar

Editorial Board

National Editorial Board

Prof. Abdelmajeed Zaid Alshannag	The University of Jordan-Jordan
Prof. Issa sulieman abu Saliem	Mu'tah University -Jordan
Prof. Nizar Ali Turshan	The University of Jordan-Jordan
Prof. Hussein Moh'd Ayesh Al-Qudrah	The Hashemite University-Jordan
Prof. Hani Faisal Hayajneh	Yarmouk University-Jordan
Prof. Fawzi Qasim Abudanah	Al-Hussein Bin Talal University-Jordan
Prof. Elian Abdel Fattah Moh'd Al-Jaloudi	Al Al-Bayt University-Jordan

International Editorial Board

Prof. Geoffrey A. Clark	USA
Prof. John F. Healey	England and Ireland
Prof. Jean-Marie Le Tensorer	Switzerland
Prof. C. Michael Barton	USA
Prof. Dominik Bonatz	Germany
Prof. Gary O. Rollefson	USA
Dr. Farhad Daftary	England
Dr. Alessia Prioletta	France

Views expressed in this issue are those of the authors and do not necessarily reflect the views of the Editorial Board or the policies of the Ministry of Higher Education & Scientific Research or the University of Jordan.

Volume 15, No. (3), (Safar), 1443, October, 2021

Advisory Board Members

Prof. Mohammad Adnan Al-Bakhit	The University of Jordan-Jordan
Prof. Ali Mahafzah	The University of Jordan-Jordan
Prof. Salameh Al-Naimat	The University of Jordan-Jordan
Prof. Zeidan Kafafi	The Jordan Museum - Jordan
Prof. Taha Thalji Al-Tarawneh	Mu'tah University - Jordan
Prof. Sultan Al Maani	The Hashemite University-Jordan
Prof. Khaled Al-Bashaireh,	Yarmouk University-Jordan
Prof. Nizar Abu Jaber	German Jordanian University-Jordan
Prof. Khaled Abughanimeh	Yarmouk University-Jordan
Prof. Abdulaziz S. Al-Helabi	King Saud University –Saudi Arabia
Prof. Hussain Al-Amri	Sana'a University - Yemen
Prof. Radwan Al-Sayyid	American University - Lebanon
Prof. Muhammad Afifi	Cairo University - Egypt
Prof. Izz-Aldeen Amro Musa	Naif Arab University for Security Sciences - Saudi Arabia
Prof. Maysoon Thanoon Al Abyachi	University of Mosul- Iraq
Prof. Masoud Idriz	University of Sharjah- UAE
Prof. Taha Hussain Awad Hudil	University of Aden - Yemen
Prof. Abed Alwahid Ba Naser	Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine - Morocco
Prof. Zbigniew Tomasz Fiema	University of Helsinki – Finland
Prof. Stephan Schmid	Humboldt-Universität zu Berlin- Germany
Prof. Bill Finlayson	University of Oxford - United Kingdom
Prof. Bethany J. Walker	Universität Bonn - Germany
Prof. Cengiz Tomer	Marmara University - Turkey
Prof. Dina Khoury	George Washington University- USA
Dr. Phillip Charles Edwards	La Trobe University- Australia
Dr. Donald Whicomb	University of Chicago - USA

Secretarial Staff

Editorial Secretary

Mrs. Hana Mohammed Abujaber

Editorial Staff:

Dr. Abdullah Al-Mane'	Arabic Section - Editor
Dr. Robert Schick	English Section - Editor
Mrs. Sana Al-Dghely Mrs Na'eemeh Al-Sarrawi	Design and Production

المجلة الأردنية للتاريخ والآثار

المجلّةُ الأردنيّة للتاريخ والآثار
مجلّةٌ علميّةٌ عالميّةٌ فصليّةٌ متخصّصةٌ ومحكّمة،
تصدرُ بدعم من صندوق دعم البحث العلميّ والجامعة الأردنيّة
عمّان – الأردن

مقدّمة:

المجلّةُ الأردنيّة للتاريخ والآثار مجلّةٌ علميّة عالميّة فصليّة متخصّصة ومحكّمة، مدعومة من صندوق دعم البحث العلميّ والجامعة الأردنيّة – عمّان ، وتصدرُ ثلاثة أعداد سنويًّا ، وتتلقّى بحوثها منَ الباحثين في الأردن والخارج، فتخضعها لإجراءات التحكيم المُتَّبَعَة، وهي تنشرُ بحوثَها باللغتين العربيّة والإنجليزيّة.

تنشرُ المجلّةُ الأردنيّةُ للتاريخ والآثار موادَّ علميّةً على النَّحو الآتي:

أ- البحوثُ العلميّة الأصيلة التي تتوفّر فيها شروطُ البحث من حيثُ الإحاطةُ والاستقصاء، وَتَتَّبِعُ منهجَ البحث العلميّ وخطواته.

ب- التقاريرُ العلميّة المتعلّقةُ بمجالات اختصاص المجلّة مثل التقارير الأولية للحفريات الأثرية .

شروط التقدّم ببحث للمجلّة:

أ- ألّا يكون قد نُشر في أيّ مكان آخَرَ، بما في ذلك النشر الإلكترونيّ.

ب- ألّا يكون قد قُدِّمَ للنشر في مكان آخَرَ في الوقت نفسِه، بما في ذلك النشر الإلكترونيّ.

ت- لا يجوز لصاحب البحث أو المادّة العلميّة أو أيّة جهة أُخرى إعادةُ نشر ما سبق نشرُهُ في المجلّة، أو نشرُ ملخّص عنه في أيّ كتاب أو صحيفة أو دوريّة إلّا بعد مرور ستة أشهر على تاريخ نشره في المجلّة، وبموافقة خطيّة من رئيس التحرير.

ث- لأغراض التحرير، تحتفظُ المجلّةُ بحقّها في حذف المادة العلميّة المقدّمة للنشر أو اختزالها أو صياغتها، وذلك بما يتناسب معَ أسلوب المجلّة في النشر.

ج- تُعرَضُ البحوثُ المقدّمةُ للنشر في المجلّة –في حالة قبولها مبدئيًّا– على مُحَكِّمينَ من ذوي الاختصاص، يُختارونَ بسريّة تامّة؛ بُغْيَةَ بيان مدى أصالتها وَجِدَّتِها وقيمة نتائجها وسلامة منهجيّتها، وبيان مدى صلاحيّتها للنشر.

كيفيّة التقدّم ببحث للمجلّة:

1- ينبغي للباحث (والباحثين المشاركين) بدايةً التسجيلُ في موقع المجلّة الإلكترونيّ عند تقدّمه ببحث لأوّل مرّة https://journals.ju.edu.jo/JJHA/user/register

2- تُرسلُ المادّةُ العلميّة إلى المجلّة بصيغة برنامج Word عبر الموقع الإلكترونيّ وَفقًا للمواصفات الآتية:

أن تحملَ النسخةُ اسمَ الباحث من ثلاثة مقاطعَ باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، معَ ضرورة ذِكر عنوانه بالتفصيل. ومن الضروريّ أن يكون المؤلِّفُ (المؤلّفون) مسجَّلًا (مسجّلين) في الـ ORCID https://orcid.org/register وتزويد المجلّة برقمه فيها.

3- يُرفِقُ الباحثُ بالبحث ملخّصًا باللغتين العربيّة والإنجليزيّة بحدود (150 – 200) كلمة، إضافة إلى الكلمات الدالّة وعددها من ثلاث إلى خمس.

4- أن تكون النسخُ مطبوعةً بمسافات مُزدوَجة بين الأسطر، ويكون حجم الحرف 14.

5- ألا يزيد عددُ صفحات البحث على أربعين صفحة بما فيها الأشكالُ والرسومُ والصُّورُ والمراجع .

6- توضعُ الأشكالُ والرسومات التوضيحيّة والخرائط في المكان المناسب داخلَ المتن أو في نهاية البحث، على أن تشمل جميع الإيضاحات الضروريّة (بما في ذلك التوثيق).

7- يقدَّمُ كلُّ شكل أو رسم أو صورة أو ملحق على ورقة منفصلة، على ألا تتجاوزَ أبعادُها حجمَ الصفحة.

8- يجب أن تكون الصُّورُ الفوتوغرافيةّ واضحةَ المعالِم وَفقَ المواصفات الفنيّة الآتية، على أن يكون الحدُّ الأدنى 300 dpi للصُّور الملوّنة و 600 dpi للخرائط والرسومات. والباحث مسؤول مسؤليةً تامّةً عن موافقات نشر الصُّور والرسومات والوثائق وعن مُلكيّتِها الفكريّة، على أن يزوّدَ بها رئيسَ هيئة التحرير عند الطلب.

9- توضعُ الأشكالُ والرسوم والبيانات والموادُّ التوضيحيّة الأُخرى في أماكنَ مناسبة، معَ الإشارةِ إليها في محتوى البحث.

10- يُراعى أن تكون صفحاتُ البحث مُتسلسلةَ الترقيم، ويشمل ذلك جميعَ صفحات الصُّور الفوتوغرافيّة والأشكال والرسوم والملاحق والوثائق والبيانات والموادّ التوضيحيّة الأُخرى.

11- يُرسِلُ الباحثُ نسخةً من بحثه –بعد التعديل النهائيّ– عبرَ موقع المجلة الإلكترونيّ https://journals.ju.edu.jo/JJHA، ونسخة أُخرى عبرَ بريدها الإلكترونيّ j.j.hist@ju.edu.jo

الملاحق:

أ) تضافُ الى نهاية البحث قائمةٌ بالمراجع، وذلك حسب المواصفات المُشار في أدناه.

ب) استخدامُ نوع خطّ " أبجد هوّز " للكتابة باللُّغة العربيّة، وخطّ Times New Roman للكتابة باللُّغة الإنجليزيّة.

التوثيق:

1) التوثيق داخلَ المتن:

أ. تُوثَّقُ المصادرُ والمراجعُ داخلَ المتن بلغة البحث بوضع اسمِ الشُّهرة وسنةِ النشر وَرَقْمِ الجزء –إن وُجِدَ– وَرَقْمِ الصفحة. مثال: (الطبري 1969 ج1: 25)؛ (الدوري 1970: 25).

ب. عند الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات المُقتَبَسِ منها، يُوضَعُ الاقتباسُ داخلَ المتن ضمنَ علامَتَي الاقتباس " "ثمّ يُوَثَّقُ مباشرةً داخلَ النصّ بوضع اسمِ الشُّهرة وسنةِ النشر وَرَقْمِ الصفحة أو الصفحات. مثال: "....." (الطبري 1969: 25).

2) الهوامش: تُوضَعُ الهوامشُ أسفلَ الصفحة مُرَقَّمَةً ترقيمًا تسلسليًّا، وهيَ تُستخدَمُ لتوضيح ما يأتي:

- المصطلحات أو الرّموز أو الأعلام أو الأماكن.
- عند ورود آيّة قرآنيّة كريمة، يُذكَرُ رَقْمُها واسمُ السورة.
- عند ورود بيت أو أبيات مِنَ الشِّعر، يُذكَرُ اسمُ الشاعر والبحرُ ومصادرُ تخريجه.
- عند الاستشهاد بمخطوط، يُذكَرُ اسمُ المؤلِّف كاملاً، وعنوانُ المخطوط كاملًا، واسمُ المكان الموجود فيه هذا المخطوط، كما يُشارُ إلى تاريخ النُّسخَة، وعددِ أوراقها، وَرَقْمِ الورقة، معَ بيان الوجه أو الظهر المأخوذِ منه الاقتباس، بحيث يُشارُ إلى وجه الورقة بالرّمز (أ) وإلى ظهرها بالرّمز (ب).

– عند ورود أسماء من أعلام التراث العربيّ والإسلاميّ في متن البحث، يُذكَرُ الاسمُ الأوّلُ واسمُ الشُّهرة، معَ ذِكر تاريخ الوفاة هجريًّا وميلاديًّا بين قوسين.

ت. أسماء الأعلام الأجنبيّة: عند ورود أسماء أعلام أجنبيّة في متن البحث، تُكتَبُ بحروف عربيّة ثمّ بحروف لاتينيّة بين قوسين، علمًا أنّ الاسمَ يُذكَرُ كاملًا عند وروده لأوّل مرّة فقط.

ث. الأرقام: يلتزمُ الباحثُ استخدامَ الأرقام العربيّة (1، 2، 3، ...) أينما وردت.

ج. أسماء الفترات الزمنيّة أو أسماء المنظمات أو الجمعيات أو... التي لها اختصاراتٌ مُعتمدَةٌ وَتتكَرَّرُ في المادّة العلميّة، تُكتَبُ كاملةً عند ذكرها أوّلَ مرّة وإلى جانبها اختصارها بين قوسين، ثمّ يُشارُ إليها اختصارًا فقط في بقيّة المادّة العلميّة.

ح. توضع قائمة في نهاية البحث بالمختصرات المستخدمة.

خ. تُدرَجُ رُموزُ النقوش المُستَشهَدِ بها والمعلوماتُ التوثيقيّةُ الخاصّةُ بها في قائمة تفسِرُها.

المصادرُ والمراجع:

1. تُثبَّتُ قائمةٌ بالمصادر والمراجع في نهاية البحث مرتَّبَةً ترتيبًا هجائيًّا، وإذا كان البحثُ مكتوبًا باللُّغة العربيّة فيجبُ أن تُرفَقَ في نهايته قائمتان بالمصادر والمراجع باللُّغتين العربيّة والإنجليزيّة (بالحروف اللاتينيّة).

2. عند كتابة قائمة المصادر والمراجع الإنجليزيّة مِنَ الضروريّ كتابةُ المصادر بطريقة النقحرة (Transliteration)، في حين تكون المراجع مترجمة إلى اللُّغة الإنجليزيّة ومرتَّبَةً ترتيبًا هجائيًّا، أمّا إذا كان البحثُ مكتوبًا باللُّغة الإنجليزيّة فَيُكتَفى بقائمة المصادر والمراجع الإنجليزيّة.

أ. توثيق المصادر: اسمُ الشُّهرة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلّف (أو المؤلّفين)، وتاريخُ الوفاة هجريًّا وميلاديًّا بين قوسين، وسنةُ النشر بين قوسين، وعنوانُ المصدر بأحرف مائلة، واسمُ المُحقّق، ومكانُ النشر، ودارُ النشر، وَرَقْمُ الطبعة. مثال:

ابن حزم، أبو محمّد علي (456هـ/ 1063م) (1987)، *طوق الحمامة في الألفة والآلاف*، تحقيق إحسان عبّاس، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ‘Alī (d. 456/1063)(1987); *Ṭawq al-ḥamāmah fī al-ulfah wa-al-ullāf,* Iḥsān ‘Abbās, ed. Beirut: al-Mu’assasah al-‘Arabiyyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

ب. توثيق المراجع: اسمُ الشُّهرة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلّف (أو المؤلّفين)، وسنةُ النشر بين قوسين، وعنوانُ الكتاب بأحرف مائلة، ومكانُ النشر، ودارُ النشر، وَرَقْمُ الطبعة. مثال:

الحدّاد، محمّد حمزة إسماعيل (2008)؛ *دراسة في المصطلحات الفنيّة للعمارة الإسلاميّة*، زهراء الشرق، القاهرة، ط 3.

al-Haddad, M. H. (2008); *A Study of the Technical Terms of Islamic Architecture*, Cairo: Zahra’ al-Sharq, 3rd ed.

ج. الدوريّات والموسوعات: اسمُ الشُّهرة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلّف (أو المؤلّفين)، وسنةُ النشر بين قوسين، وعنوانُ الدراسة مكتوبًا بين علامتي اقتباس، هكذا " "، وعنوانُ المجلةّ كاملًا بأحرف مائلة، وَرَقْمُ المجلّد وَرَقْمُ العدد، والجزء، وأرقامُ الصفحات. مثال:

السلوك، محمّد (2000)؛ "نقوش كوفيّة من تيماء". *أطلال: حوليّة الآثار العربيّة السعوديّة*، العدد 15، ص34–43.

al-Salouk, M. (2000); “Kufic Inscriptions from Tayma’ ”. *Atlal: Annual of Saudi Arabian Antiquities*, vol. 15, Pp. 34-43.

Khan, H. (2015); “Architectural Conservation as a Tool for Cultural Continuity”. A Focus on the Built Environment of Islam. *International Journal of Architectural Research*, Vol. 9 (1), Pp: 1-17.

د. المؤتمرات: اسمُ العائلة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلِّف (أو المؤلِّفين)، وسنةُ النشر بين قوسين، وعنوانُ البحث مكتوبًا بين علامتي اقتباس، هكذا " " بأحرف مائلة، واسمُ المؤتمر وتاريخُ انعقاده، واسمُ الجهة الناشرة، ومكانُ النشر، وأرقامُ الصفحات. مثال:

Bagader, M. (2014), "The Evolution of Built-Heritage Conservation Concept in Saudi Arabia since the 1970s until 2014". *Research papers on Architectural Heritage for the fourth National Heritage Forum, 1- 4 Dec.*, Saudi Arabia. The Saudi Commission for Tourism and Antiquities. *Research and Heritage*, vol. 4, Pp: 22-37.

هـ. مقالة أو فصل في كتاب: اسمُ العائلة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلِّف (أو المؤلِّفين)، وسنةُ نشر الكتاب بين قوسين، وعنوانُ المقالة مكتوبًا بين علامتي اقتباس، هكذا " " بأحرف مائلة، واسمُ الكتاب، ومحرِّرُهُ، وأرقامُ صفحات المقالة، ومكانُ النشر، ودارُ النشر. مثال:

الطراونة، خلف والطرشان، نزار (2002)؛ *نقود فضيّة للسلطان أبي سعيد بهادر خان*، في كتاب: *المسكوكات العربيّة الإسلاميّة*: الذكرى الأولى لوفاة المرحوم سمير شمّا"، ص12–20. مطابع الدستور التجاريّة، عمّان، الأردن.

Tarawneh, Kh. and Al-Turshan, N. (2002); Silver Coins by Sultan Abu Saeed Bahadur Khan. In: *Arab Islamic Coins - the First Anniversary of the Death of Sameer Shamma*. Pp.12-20. Amman: Al-Dustour Commercial Printing.

و. **الرسائل الجامعيّة:** اسمُ الشُّهرة ثمّ الاسمُ الأوّلُ للمؤلِّف، وسنةُ النشر (أو المناقشة) بين قوسين، وعنوانُ الرسالة بأحرف مائلة، واسمُ القسم والكليّة والجامعة، واسمُ الدولة. مثال:

فقعس، أحمد (2013)، *نقوش خشبيّة بخط الزبور من مجموعة المُتحف الوطنيّ بصنعاء: تحقيق ودراسة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كليّة الآداب، جامعة صنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة.

Coinman, N.R. (1990), Refiguring the Levantine Upper Paleolithic: a Comparative Examination of Lithic Assemblages from the Southern Levant. Ph.D. Dissertation, Department of Anthropology, Arizona State University. Ann Arbor, USA.

نقحرة الحروف العربيّة إلى اللاتينيّة:

1. **الحروف الصامتة:**

ʾ b t ṯ (or th) ǧ (or j) ḥ ḫ (or kh) d ḏ (or dh) r z s š (or sh) ṣ ḍ ṭ ẓ ʿ ġ (or gh) f q k l m n h w y

2. **حروف العِلّة:** (a/ā), (i/ī), (u/ū)

أمثلة: Abū Muḥammad Bin Abī Naṣr, Ādāb al-mulūk, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī

3. **الإدغام:** (aw), (ay).

أمثلة: dawlah, bayt

حقوق النشر:

تحتفظُ المجلّةُ الأردنيّة للتاريخ والآثار بحقوق نشر جميع الأبحاث المنشورة فيها، وبذلك تصبحُ مالكَ البحثِ الوحيدَ، ويجبُ على المؤلِّف أن يحصُلَ على موافقة رئيس تحرير المجلّة في حال استخدامه البحثَ لأُمور أُخرى.

سيرةُ المؤلِّفِ الذاتيّةُ:

يُرسِلُ المؤلِّفُ (أو المؤلِّفون) سيرتَهُ (سِيَرَهُم) الذاتيّةَ في حدود (50) كلمة، وذلك في حال قبول بحثه (بحثهم)، بحيث تتضمّنُ السيرة اسمَ الجامعة التي حصل منها المؤلِّفُ على أعلى مؤهِّلٍ علميّ، والمكانَ الذي يعملُ فيه، والمركزَ الوظيفيَّ، والاهتماماتِ البحثيّةَ. كما يُرفِقُ المؤلِّفُ (المؤلِّفون) عنوانَهُ الذي يشملُ العنوانَ الدائمَ والبريدَ الإلكتروني.

متفرّقات:

- يعتمدُ ترتيبُ الأبحاث في المجلّةِ الأردنيّة للتاريخ والآثار على النظام الذي تَتَّبِعُهُ هيئةُ تحريرها.
- الآراءُ التي تَرِدُ إلى المجلّة الأردنيّة للتاريخ والآثار تعبّرُ عن آراء كُتّابها أنفسِهم، ولا تعكسُ بالضرورة سياسةَ وَزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أو الجامعة الأردنيّة، أو المجلّة.
- على الباحث (الباحثين) أن يقدِّمَ (يقدموا) إقرارًا خطيًّا بعدم تقديم البحث للنشر إلى أيّة جهة أُخرى، وأنه لم يُنشر مسبقاً في أيّ مجلّة أُخرى أو دوريّة أو كتاب.
- تُحفظُ الأبحاثُ المنشورةُ في قاعدة معلومات الجامعة، وتخضعُ لتعليماتها بهذا الخصوص.
- يكونُ قرارُ هيئة التحرير المتعلّقُ بمدى ملاءمة البحث للنشر نهائيًّا، وتحتفظُ بحقِّ عدم تبريره.
- لا تُلزَمُ المجلّةُ بتزويد الباحث بتقارير المُقَيِّمين في حال تم اعتذار المجلة له عن عدم نشر البحث (بناءا على تقارير المقيمين).
- يلتزمُ الباحثُ دفعَ النفقاتِ الماليّةِ المترتّبَةِ على إجراءات التقييم في حال طلبه سحبَ البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات تقييمه، ولا تُلزَمُ المجلّةُ حينئذٍ بتزويد الباحث بتقارير المُقَيِّمين.
- في حال استلال الباحث بحثَهُ مِن رسالته الجامعيّة، يُلزَمُ بالإشارة في هامش الصفحة الأُولى إلى أنّ بحثَهُ مُستَلٌّ من رسالته (الماجستير أو الدكتوراه)، معَ كتابة اسم الرسالة والسنة.

معلومات الإتصال بالمجلة :

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة عبر الموقع االلكتروني التالي: https://journals.ju.edu.jo/JJHA

رئيس تحرير المجلة الأردنية للتاريخ والآثار – الأستاذ الدكتورة ميسون عبدالغني النهار

عمادة البحث العلمي

الجامعة الأردنية، عمان 11942 /الأردن

هاتف : 5355000 6 962 +

البريد الأكتروني : j.j.hist@ju.edu.jo

The Jordan Journal for History and Archeology

An international, refereed, academic journal,
specialized in history and archaeology.
Published with the support of the Scientific Research Support Fund
and the University of Jordan
Amman, Jordan

An Introduction to the Journal:

The *Jordan Journal for History and Archeology* is an international academic journal, that publishes refereed articles specialized in history and archaeology. The Journal is supported by the Scientific Research Support Fund and the University of Jordan, Amman and publishes articles by Jordanian and international researchers in both Arabic and English three times a year (February, June, and October).

The *Jordan Journal for History and Archeology* is indexed in SCOPUS, Ulrich's Periodicals Directory, Google Scholar and EBSCO.

Articles submitted for publication are evaluated by procedures established by the Journal and follows COPE publishing ethic roles https://publicationethics.org/

JJHA is committed to publishing original high quality scholarly research papers that provide solid insights into all aspects of history and archaeology.

The Jordan Journal of History and Archeology publishes academic materials such as:

1. Original academic articles matching the Journal's areas of interest and following the standards and methodology of academic research
2. Academic reports such as preliminary reports of archaeological excavations.

Conditions for publication:

1. The article has not been published previously in another journal, including electronic journals.
2. The article has not been submitted for publication in another journal.
3. The author of the article published in the *Jordan Journal for History and Archaeology* or any other entity cannot republish the article or any part or summary of it in any book, newspaper or periodical until six months after publication have passed, and then only with written permission from the editor-in-chief.
4. The Journal reserves the right to edit articles submitted to the Journal, according to academic standards.
5. After the article is submitted, it is peer-reviewed by qualified anonymous reviewers for its originality, methodology, importance and suitability for publication.

Procedure for Submission of Papers:

1. Authors (and co-authors) who submit articles to the Journal for the first time need to register on the Journal's Web Page https://journals.ju.edu.jo/JJHA/user/register.
2. The manuscript files must be uploaded onto the Web Page. The manuscript should include each author's first, middle and family names in Arabic and first and family names in English, along with full postal and email addresses. Each author must be registered on ORCID https://orcid.org/register and provide the Journal with their ORCID number.

3. The manuscript must include an abstract in Arabic and English of 150-200 words and a list of three to five keywords.

4. The manuscript should be double-spaced and use font size 14 with Abjad Hawes for Arabic and Times New Roman for English.

5. The manuscript should not exceed 40 pages, including figures, drawings, images, and references.

6. Figures, illustrations and maps can be no larger than A4 size and can be placed in an appropriate place within the body of the text or at the end. They should have the necessary citations and captions.

7. Each illustration, figures, drawing, image, or appendix should be submitted on a separate page.

8. Photographs must adhere to the following technical requirements: the dpi for color images should be at least 300 and the dpi for maps and line drawings should be 600. Authors are responsible for obtaining copyright permission for the images, drawings, and documents included in the article and need to provide the editor-in-chief with a copy of that permission of the copyright holder.

9. The figures, drawings and other illustrations should be referred to at appropirate points in the text.

10. The manuscript pages should be ordered sequentially including the pages of photographs, figures, drawings, documents, illustrations, appendixes and references.

11. A copy of the paper in its final version should be submitted to the journal's website https://journals.ju.edu.jo/JJHA and another copy to the journal's email j.j.hist@ju.edu.jo.

12 references should be listed at the end of the article following the specifications indicated below.

Citations:

The Journal requires that authors use the In-Text Author-Date method of citation, rather than footnotes.

In-Text references:

1. The in-text method of citation uses the author's last name, year of publication and page number between parentheses as in the following example: (al-Duri, 1970: 25), adding the volume number when necessary, as in (al-Tabari, 1969, 1:25). The comma is not essential; other publications delete the comma, as (al-Duri 1970: 25) or (al-Tabari 1969, 1:25).

2. Quotations should be enclosed between quotation marks "….." and followed by the citation.

3. For famous Arab or Islamic figures, the first time they are mentioned in the text, his/her first name and family name should be listed in the footnote with his/her hijri and miladi date of death are listed and enclosed between brackets.

4. Whenever there are numbers, they should be written using Arabic numericals such as 1, 2, 3,….etc.

5. In case of time periods, names of organizations and associations that have standard abbreviations, the full name should be listed in the text with the abbreviation in parentheses the first time it is mentioned. Then the abbreviation only is used subsequently.

Footnotes:

The Journal discourages the use of footnotes, but they can placed at the bottom of the page and are numbered sequentially. Footnotes should be only used to identify or clarify certain points, such as:

- Concepts, symbols, people and places.
- The Surah and number of Qur'anic verses. WHY IN A FOOTNOTE? WHY NOT AN IN-TEXT CITATION?
- In case of poetry, the name of the poet, its meter and its source. WHY IN A FOOTNOTE? WHY NOT AN IN-TEXT CITATION?

Bibliography

Bibliographic references are listed at the end of the article in alphabetical order.

For articles that are written in English, publications written in Arabic should be listed in the bibliography in transliteration using the Library of Congress system. The transliterated Arabic references and references written in Western languages can be combined into one list.

For articles written in Arabic, publications written in Arabic should be listed in the bibliography in Arabic. Then the Arabic references should be included in a second separate list either in transliteration or English translation. In that second list, the titles of primary historical sources in Arabic are to be transliterated using the Library of Congress system. However, the titles of modern secondary literature in Arabic should be translated into English. The Journal wants to have English translations of titles of modern references to make them more easily traceable with the SCOPUS bibliographical service. If English versions of the Arabic titles are provided on the original title pages or abstracts, those should be cited. When known, the authors' names should be spelled in English following the authors' choice.

Authors of articles written in Arabic are welcome to cite modern Arabic translations of books written in Western languages, but they need to furnish the original Western spelling of the authors' names and titles of the original Western-language versions in the bibliography.

a. Primary Historical Sources:

Primary historical sources are cited as in the following format: Family name, other names, (the hijri and miladi date of death), (year of publication), *the title of the source in italics*, the researcher's name, place of publication: publisher. For example:

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī (d. 456/1063) (1987), *Ṭawq al-ḥamāmah fī al-ulfah wa-al-ullāf,* Iḥsān ʻAbbās, ed. Beirut: al-Mu'assasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

b. References:

References are cited in the following format: Family name, first initial of first name (year of publication), *the title of the book in italics*, place of publication: publisher, the edition number. For example:

al-Haddad, M. (2008), *A Study of the Technical Terms of Islamic Architecture*, Cairo: Zahra' al-Sharq, 3rd ed.

c. periodicals and encyclopedias:

The periodicals and encyclopedias are cited as in the following format: Family name, first initial of first name (year of publication); "the title of the paper between quotation marks." *the name of the journal in italics*, volume number, page range. For example:

al-Salouk, M. (2000), "Kufic Inscriptions from Tayma." *Atlal: Annual of Saudi Arabian Antiquities*, vol. 15, Pp. 34-43.

d. Conference papers:

The conferences are cited as in the following format: Family name, first initial of first name (year of publication); "the title of the paper between quotation marks", *the name of the conference in italics*, the date of the conference, the place of publication: publisher, page range. For example:

Bagader, M. (2014), "The Evolution of Built-Heritage Conservation Concept in Saudi Arabia since the 1970s until 2014". *Research papers on Architectural Heritage for the fourth National Heritage Forum, 1- 4 Dec.*, Saudi Arabia. The Saudi Commission for Tourism and Antiquities. *Research and Heritage*, vol. 4, Pp: 22-37.

e. Citing a chapter in a book:

The chapter in a book is cited as in the following format: Family name, first initial of the first name (year of publication); "the title of the chapter in quotations marks", *the name of the book in italics*, the name of the editor, page range of the chapter. the place of publication: publisher. For example:

Tarawneh, Kh. and Al-Turshan, N. **(**2002), Silver Coins by Sultan Abu Saeed Bahadur Khan. In: *Arab Islamic Coins - the First Anniversary of the Death of Sameer Shamma*. Pp. 12-20. Amman: Al-Dustour.

f. Citing University Dissertations/ Theses:

University dissertations/ theses are cited as in the following format: Family name, first initial of first name (year of publication), "*the title of the dissertation in italics*." Ph.D. Dissertation, the department, the university, the country. For example:

Coinman, N.R. (1990), *Refiguring the Levantine Upper Paleolithic: a Comparative Examination of Lithic Assemblages from the Southern Levant*. Ph.D. Dissertation, Department of Anthropology, Arizona State University. Ann Arbor. USA

Transliteration:

For transliteration from Arabic to English for primary sources the Journal prefers the Library of Congress system, with the option for authors to use alternatives for some letters.

a. The Latin consonants:

ʾ b t th (or ṯ) j (or ǧ) ḥ kh (or ḫ) d dh (or ḏ) r z s sh (or š) ṣ ḍ ṭ ẓ ʿ gh (or ġ) f q k l m n h w y

b. The Latin vowels:

(a/ā), (i/ī), (u/ū) as in the following examples:

Abū Muḥammad ibn Abī Naṣr, Ādāb al-mulūk, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī.

c. The Latin Diphthongs:

(aw), (ay) as in the following exemples:

dawlah, bayt

Copyright:

The *Jordanian Journal for History and Archeology* retains copyright for the papers published in it. Accordingly, it becomes the sole owner of the research, so after publishing in the Journal, the researcher cannot use the research for his own benefit and should obtain a written permission from the Journal's editor-in-chief in he/she wanted to publish it another journal.

Author's Information:

If the article is accepted for publication the authors and coauthors need to provide the Journal with the following information: their university affiliation and position and research interests, permanent mailing address and e-mail address.

Additional Information:

- The order of papers in the *Jordanian Journal of History and Archeology* depends on the criteria followed by its editorial board.
- The views presented in the articles published in the *Jordanian Journal for History and Archeology*, are the authors' own and do not necessarily reflect the views of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, the University of Jordan, or the Journal.

- The Author/Authors must submit a written statement that they will not submit their articles for publication elsewhere and that the article has not been published in any other journal, periodical or book before.
- The published papers become part of the University's data base and follow its specifications.
- In case the researcher decides to pause the publishing process or wishes not to pursue the evaluation process, the researcher must pay the financial expenses of the evaluation procedures.
- If the paper is derived from the author's university dissertation or MA thesis, it is necessary to list this information on the footnote with the name of the dissertation/thesis and the year of the defense.
- If the paper was evaluated and declined, the journal is not obliged to provide the researcher with the evaluation reports.

Manuscripts should be submitted to the following website address:

Website: https://journals.ju.edu.jo/JJHA
Editor-in-Chief: Prof. Maysoon Abdulghany Al Nahar
Jordan Journal of History and Archaeology
Deanship of Academic Research
The University of Jordan
Amman 11942 Jordan
Tel. No.: + 962 6 5355000
E-mail: **j.j.hist@ju.edu.jo**

الفهرس

الباحث / الباحثون	عنوان البحث	رقم الصفحة
أنور دبشي الجازي سامي فواز الجازي	واجباتُ ومهامّ قوّات البادية الأردنيّة في مخافر البادية الشماليّة الشرقيّة، خلالَ الأعوام 1933– 1934م و1937–1938م دفتر مذكّرات جندي أردني مصدرًا	1
عدنان عبدالله عبيدات	الأحوال الإداريّة والثقافيّة والعمرانيّة والاقتصاديّة في مدينة القدس خلال العصر العباسي الأول (132–247هـ/ 749–861م)	23
هبه فاروق هارون سلامة صالح النعيمات	مفهومُ حجِّ التّائبات المُؤْمِنات مِن نساءِ الطّبقة الثّريّة في روما إلى الأراضي المقدّسة من القرن الرابع إلى السادس الميلادي	45
ياسر هاشم عماد الهياجي	إعادة تأهيل وتنمية الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق بمنطقة الباحة: دراسة حالة قَرْيَة المشايعة	67
إبراهيم صالح صدقة محمد بركات الطراونة فوزي أبو دنّة	نوعٌ منَ البناء الجنائزي في وادي أُمِّ طليحة، البادية الجنوبيّة الشرقيّة، الأردن	97

Table of Contents

Researcher	Title	Page
Anwar Debbshi Aljazy *Sami Fawaz Aljazy*	The Duties and Tasks of the Desert Patrol in the Northeastern Badia Posts in 1933-1938 AD. (The diary of a Jordanian soldier as a Source)	1
Adnan Obeidat	Administrative, Cultural, Urban and Economic Conditions in Jerusalem in the Early Abbasid Period (132-247 AH/749-861 AD)	23
Hibbat Faruq Harun *Salameh Saleh Naimat*	The Pilgrimage of Wealthy Pious Christian Women from Rome to the Holy Land in the Fourth to Sixth Centuries AD.	45
Yasser Hashem Emad Alhiagi	Rehabilitation and Development of Heritage Villages in the Province of Almandaq - Baha Area: (Almashaya'a Village as a Case Study)	67
Ibrahim Saleh Sadaqah *Mohammad Barakat Tarawneh* *Fawzi Qasem Abudanah*	A Sort of Sepulchral Construction in Wadi *Umm Ṭulayḥa*, Southeastern *Badia*, Jordan?	97

إعادة تأهيل وتنمية القُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق بمنطقة الباحة: دراسة حالة قَرْيَة المشايعة

ياسر هاشم عماد الهياجي[1]

https://doi.org/10.54134/jjha.15.3.4

ملخص

تزخر المملكة العربية السعودية بثروة هائلة من التُّرَاث العُمْرَاني الذي يمثل ذاكرتها، وعمقها الحضاري منذُ مئات السنين، وتُعدُّ القُرَى التي تتوزع في كافة مناطق المملكة باختلاف خصائصها هي الوعاء الرئيس للتفاعلات الاجتِماعيّة والاقتِصاديّة والأنشطة العُمْرَانية التي كانت تمارس إلى وقتٍ قريب.

وعلى الرُغم من الاهتمام الكبير الذي تُوليه الحكومة بالتُّرَاث العُمْرَاني بوصفه قضية وطنية ينبغي المحافظة عليه واستمراره، هناك العَدِيد من القُرَى التُّرَاثيّة التي مازالت تُعاني من مشاكل عديدة ومُتنوعة لعل أبرزها يبدو جليًا في هجر الناس لها، وتدَهْوُر تُرَاثها العُمْرَاني بفعل العوامل الطبيعية والبشرية الأمر الذي أثر على هيكلها العُمْرَاني والاجتِماعيّ والاقتِصاديّ.

تهدِف هذه الدِّراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي إلى دراسة مدى إمكانية ترميم المباني السكنية في قَرْيَة المشايعة بمحافظة المندق في منطقة الباحة وإحيائها، ووضع خطة مقترحة لإعادة تأهيلها سعياً إلى انقاذ هذه الأبنية وتحويلها إلى بيئة عُمْرَانية جاذبة بأنشطتها وفعالياتها وأعمالها الحِرَفية، وبطريقة تكفل المحافظة على تُرَاثها وتبرز قيمتها المِعْمارِيَّة والتُّرَاثيّة..

الكلمات الدالة: إعادة التأهيل، التُّرَاث العُمْرَاني، الحِفَاظ، القُرَى التُّرَاثيّة، قَرْيَة المشايعة.

المقدمة

يُعدُّ التُّرَاث العُمْرَاني (Architectural Heritage) أحد أهم جوانب التُّرَاث الحضاري الذي تعتز به كل أمة لما يبرزه من صور أصيلة من حضارتها، ولكونه ترجمة صادقة لكل ما وصلت إليه الشعوب من تقدم في مجالات الحياة المختلفة، وهو أيضاً – أي التُّرَاث العُمْرَاني– من أهمَّ العناصر المُحافِظة على ثقافة وهُوَيَّة المُجتَمعات، فهو يشهد على تراكم خبراتها، ويرمُز لتطوُّرها الإنساني عبر التاريخ، كما يُعَبِّر أيضاً عن القدرات التي وصل إليها الإنسان. فالتُّرَاث العُمْرَاني هو الجانب المادي من التُّرَاث الحضاري، ويمثل ذاكرة الأُمَّة بكل ما فيها من أحداث تمت عبر العصور التاريخية، وتأثرت بالظروف الاجتِماعيّة والثقافيّة والاقتِصاديّة والبيئية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي للإنسان مع البيئة المحيطة (الزهراني 2012: 28).

لا شك أن تأهيل القُرَى التُّرَاثيّة وتنميتها يسهم في استدامة التنْمية، وتوفير الخدمات الأساسية اللازمة، والتشجيع

[1] قسم إدارة موارد التراث، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، جامعة إب، الجمهورية اليمنية.

تاريخ الاستلام: 2021/3/1، تاريخ القبول: 2021/5/20.

©2021م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

على إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ بما يعود بالنفع على السُكَّان والمستثمرين والسياح. كما تُعدُّ مورداً اقتِصاديّاً مهماً لسُكَّانِها، من كونها مكاناً مناسباً لتشجيع سُكَّان القرية والْقُرَى المجاورة على مزاولة وإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية، والمأكولات المحليّة، والصناعات الحِرَفية، التي يطلبها زوار القرية من المتسوقين والسياح.

لقد أدَّى ضُعْف الوعيّ بأهميّة الْقُرَى التُّرَاثيّة وغِياب التركيز على تنميتها إلى عدم الاستفادة منها، وهجْر السُكَّان لها، واندثار بعضها، وتهدُّم جزءٍ كبير من مبانيها في كثيرٍ من الأحيان. لذا فإن الاهتمام بتنْمية الْقُرَى التُّرَاثيّة سوف يُسهم في استدامتها، ويعود بالنفع على السُكَّان القاطنين بها، ويشجعهم على البقاء فيها، ومن ثمَّ الحِفَاظ عليها، وعلى طابعها المميز، وهناك إمكانية كبيرة لتأهيل عدد كبير من مباني تلك الْقُرَى بوسائل بسيطة دون المساس بطابعها التُّرَاثيّ؛ لتُصبِح أماكن إقامة للسُكَّان المحليّين، وتشجيع الأسر على العمل في إنتاج متطلبات السائح، وتُساعِد على إحياء الحِرَف والصناعات التقليدية والتُّرَاث غير المادي الذي كان سائداً في تلك الْقُرَى التُّرَاثيّة (المغربي 2010: 740).

إنَّ إعادة تأهيل الْقُرَى التُّرَاثيّة والمباني السكنية فيها يلعب دوراً ثقافيّاً واجتِماعيّاً واقتِصاديّاً في حياة المُجتَمع، ويُعدُّ من أهمّ الوسائل في الحِفَاظ على التُّرَاث من الإهمال والدمار (الاثوري 2010: 581). وتبرز أهميّة الْقُرَى التُّرَاثيّة بأنها تُمَثِّلْ في كثير من دول العالم المتحضر إحدى الركائز الأساسية للسياحة الثقافيّة، بوصفها وعاءً لإقامة الفعاليات الثقافيّة والتُّرَاثيّة، كما أنها حجر الزاوية في الحِفَاظ على الهُوَيَّة العُمْرَانية خصوصاً في عصرنا الحاضر الذي تعج فيه العَولمة ببلدان العالم، وتؤثر في ثقافته المحليّة (القرني 2011: 98).

إنَّ الغاية من عملية إعادة التأهيل هي المحافظة على الهُوَيَّة والبُعد التاريخيّ والثقافيّ والتُّرَاثيّ لِلْقُرَى التُّرَاثيّة، مع مراعاة مبدأ الاستفادة من كل أشكال التطوُّر الحديث الضروري للحياة الكريمة المعاصرة، ومراعاة البيئة المحليّة والحِفَاظ عليها. إذ تسعى عملية إعادة تأهيل الأحياء القديمة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، هي: ضمان الحِفَاظ على أصول التُّرَاث الثقافيّ، وتعزيز التنْمية الاقتِصاديّة المحليّة، وتلبية الاحتياجات الأساسية وتعزيز تهيئة فرص العمل؛ للحدّ من العُزلة الاجتِماعيّة للسُكَّان، ومكافحة الفقر.

على الرغم مما تملكه المملكة العربية السعودية من قُرَى ومبانٍ تُرَاثيّة متميزة وقابلة للتنْمية، أدى ضُعفُ الوعيّ بأهميّتها، وعدم التركيز على تنميتها خلال العقود الماضية، إلى عدم الاستفادة منها، وفقدها في كثير من الأحيان. فبالرغم من أهميّة الْقُرَى التُّرَاثيّة، ودورها الاقتِصاديّ، والاجتِماعيّ، والبيئيّ، فضلاً عن تميزها كنمط عُمْرَاني فريد، تُعاني من الاهمال وأعدادها في تناقص مستمر مما يعَرضُها إلى الضياع والاندِثار. وكنتيجة حتمية لما تتعَرْض له من اهمال جراء التطوُّرات الراهنة، وقلة الوعيّ الشعبي بأهميّة حماية التُّرَاث المِعْماريَّ، كان لابد من إعادة تأهيلها ليس فقط لتلبية الاحتياجات الأساسية والخِدْمات الضروريَّة للسُكَّان القاطنين، بل للإسهام في الحِفَاظ على هذا التُّرَاث.

إن قُرَى محافظة المندق في منطقة الباحة كغيرها من قُرَى المملكة، لم تسلم من التأثير السلبي لبعض العوامل كالزمن، والطبيعة، والإنسان (مجتمعة أو متفرقة) التي فُرضت عليها، الأمر الذي أفقدها بعضاً من زخمها، ووظيفتها، وحسها الحضاري، وتدهور نسيجها العُمْرَاني. وعلى غرار جميع الْقُرَى في محافظة المندق تُعدُّ قرية المشايعة من الْقُرَى التُّرَاثيّة التي تواجهها جملة من المشاكل التي أثرت على حالتها العُمْرَانية والوظيفية وانعكست على نمط عيش سُكَّانها.

مشكلة البحث:

رغم الجهود الجبارة التي قامت بها الجهات الحكومية خلال العقدين الماضيين لا سيما الهيئة العامة للسياحة والتُّرَاث

الوطني (وزارة السياحة حالياً) لتحسين وضع الْقُرَى والبلدات التُّرَاثيّة وتنميتها ثقافيّاً، واجتِماعيّاً، وعُمْرَانياً، لا تزال الكثير من الْقُرَى المنتشرة في محافظة المندق بمنطقة الباحة تُعاني من تدَهْوُر يُعَرّضها للزوال والاندِثار رغم أهميّتها التُّرَاثيّة وقيمتها التاريخيّة، وهو ما دفع بالباحث إلى دراسة إمكانية إعادة تأهيلها للعودة إلى الحياة مرةً أخرى بعد سنوات طويلة من الإهمال، والتفكير في وضع إجراءات، ومقترحات لمعالجة الوضع الراهن لهذه الْقُرَى في محاولة لتنميتها عُمْرَانياً، والحِفَاظ عليها.

أهميّة البحث:

تنبع أهميّة البحث من أهمية التراث العمراني نفسه، ومن الاهتمام المتعاظم الذي توليه الحكومة منذ عدة سنوات بتنْمية الْقُرَى والبلدات التُّرَاثيّة، وتحويلها إلى موارد تنموية تستفيد منها المُجتَمعات المحليّة اقتِصاديّاً، واجتِماعيّاً، وثقافيّاً، وبيئياً، ويكون لها أبلغ الأثر في الارتقاء بهذه الْقُرَى، وإيقاف تدهورها، والحِفَاظ عليها.

كما تكمن أهميّة هذا البحث في إيجاد حلول تجعل من الْقُرَى التُّرَاثيّة بمحافظة المندق مناطق مرغوبة تتغير طبيعة النزوح إليها بدلاً من أن تكون منها، وذلك بجعلها مواكبة للاستعمالات العصرية، والمتطلبات التقنية والحياتية، وبشكل لا يؤثر على عناصرها المِعْمارِيَّة والتُّرَاثيّة.

أهداف البحث:

يَهدِف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. إبراز عناصر وخصائص العمارة التقليدية في الْقُرَى التُّرَاثيّة بمحافظة المندق وإظهارها، مع الإشارة الخاصة إلى قرية المشايعة.
2. تحديد الاشكاليات والأخطار التي تواجه الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق، وعوامل تدهور المباني التُّرَاثيّة فيها.
3. وضع خُطة مُقترحة لتأهيل الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق، بما يضمن الحِفَاظ على الطابع المِعْمارِيَّ لتلك الْقُرَى والهُوَيَّة التُّرَاثيّة للمنطقة.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل الاشكالية البحثية سوف يستعين الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على الاستقراء والرصد لمختلف عناصر المشكلة البحثية في منطقة الدِّراسة؛ لتحديد أهميّتها التُّرَاثيّة، وأسباب تدهورها. إذ يتبنَّى البحث اتجاهين: يتضمَّن الأول، التأكيد على أهميّة الْقُرَى التُّرَاثيّة كتُرَاث عُمْرَاني ينبغي الحِفَاظ عليه، ويعتمد الاتجاه الآخر على تحديد الوضع القائم في قرية المشايعة والْقُرَى الأخرى الواقِعة في الإطار الجغرافي لمحافظة المندق بمنطقة الباحة للتَقييم، والوصول إلى خُطة مُقترحة لإمكانية إعادة تأهيلها، والحِفَاظ عليها بوصفها أحد المقومات التُّرَاثيّة والسيَاحيّة.

الْقُرَى التُّرَاثيّة:

تحتفظ المملكة العربية السعودية بتُرَاث حضاري كبير، بما تحويه من قُرَى تُرَاثيّة ومبانٍ أثرية، وتُرَاث معماري فريد

ومتميز تناقلته الأجيال عبر العصور، وحتى الوقت الحاضر. إذ تبين من خلال المسح الإحصائي الميداني الذي أجرتْهُ وزارة الشؤون البلدية والقروية عام 1982م أن عدد القُرَى والهجر التي مُسِحت بلغ عددها (10365) عشرة آلاف وثلاثمائة وخمسٌ وستون هجرة وقرية موزعة على كل المناطق، وتشير دراسة أخرى إلى وجود أكثر من (4000) أربعة آلاف قرية في المملكة (بن صالح 2000: 5)، وتشير المسوحات إلى أن المنطقة الجنوبية تضم أكثر من 50% من مجموع القُرَى التُّرَاثيّة في المملكة (القرني 2012: 74)، كما أشارت تقارير وزارة الشؤون البلدية والقروية إلى وجود أكثر من (5300) قرية في جنوب المملكة، وتبين دراسة أخرى وجود حوالي (3000) قرية في منطقة عسير وحدها (الزهراني 2004: 106)، ولا يزال كثيرٌ منها بأنماطها وتكوينها العُمْرَاني بحالة جيدة.

وعلى الرغم من كثرة القُرَى الموزعة على مناطق المملكة، تتعَرْض إلى حالة من التدهور التدريجي، فمعظمها أهمل وهُجر مع التنْمية العُمْرَانية السريعة، وظهرت فجوة بين البيئة العُمْرَانية، وقسوة العوامل الطبيعية، الأمر الذي زاد من تدهور القُرَى والمباني التُّرَاثيّة على مستوى المملكة، وأصبحت هذه المباني خطراً على السُكَّان المجاورين، وصارت تسبب تلوثاً بصرياً نتيجة تهدُّم مبانيها، ورمي المخلفات فيها (القرني 2011: 99)، كما فقدت الكثير من القُرَى قيمتها التُّرَاثيّة والوظيفية، لذا فإن التطوير وإعادة التأهيل ضروريٌ لهذه القُرَى، ولا مفرَّ منه من أجل بقاء السُكَّان، واستمرار الحياة فيها، والحِفَاظ على مبانيها.

وعلى الرغم من التشابه الكبير بين القُرَى في المنطقة الجنوبية الغربية في مرافقها وتنظيمها، والتي نشأت غالبيتها من خلال استقرار الناس في المناطق العالية، تتميز كل قرية عن غيرها، حيث تنفرد كل منها بخصائص عُمْرَانية مميزة لكل منطقة وفقاً للأحوال المحليّة كالطبوغرافية (الموقع الجغرافي، والخصائص المناخية)، وملكية الأراضي، والموارد المائية، ومواد البناء المحليّة المتوافرة بها.

تنتشر القُرَى التُّرَاثيّة في منطقة الباحة على مساحة شاسعة حيث توجد بها عشرات القُرَى التُّرَاثيّة المتفاوتة الأهميّة، وككل المواقِع التُّرَاثيّة بالمملكة فقد عرفت قُرَى محافظة المندق هجرة سُكَّانها من المناطق التُّرَاثيّة والمباني السكنية التقليدية إلى المباني الحديثة التي شُيدت على مقربة منها؛ نظراً لهشاشة بنائها حيث تدهورت مبانيها وأصبحت غالبيتها آيلة للسقوط، الأمر الذي يُنذر بفقدان ثروة ثقافيّة إن لم يتم تدارك الأمر قبل فوات الأوان.

إننا حينْ نتحدث عن قيمة القُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق فنحن لا نتحدث عن النواحي الفيزيقية كالنسيج العُمْرَاني، والمباني، والكتل، والواجهات، وإنما نتحدث أيضاً عن الجوانب الاجتِماعيّة والثقافيّة، وهي جوانب لا يمكن على الإطلاق فصلها عن البُعد العُمْرَاني لتلك القُرَى. إذ تُعدُّ القُرَى التُّرَاثيّة بما تحويه من مبانٍ، ومواقِع، ومجال حيوي محيط جزءاً لا يتجزأ من الميراث الحضاري والثقافيّ للشعوب، ويمكن وصفها بأنها احدى صفحات التاريخ الحيوي التي تعبر عن فترة من حياة الشعوب كانت وما زالت وسوف تظل تتفاعل وتؤثر في ثقافة تلك الشعوب (راشد وآخرون 2010: 968).

وتُعدُّ القُرَى التُّرَاثيّة من أهم عناصر السيَاحة الثقافيّة، ليس لزيارتها والاطلاع عليها بوصفها صورة من الماضي فحسب، وإنما لقدرتها على استيعاب عدد من الأنشطة التقليدية، ويَحِنُّ إليها الكثير، وبذلك فقد أصبحت جزءاً مكملاً لحلقة الاقتصاد والترفيه والتنزه (راشد وآخرون 2010: 968)، كما أن تأهيلها يدخل في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان بوصفها مورد اقتصادي غير مستغل (الزامل والشهري 2017: 8).

إعادة التأهيل (Rehabilitation):

يقصد به إعادة استخدام العناصر العمرانية التراثية بنفس الوظيفة السابقة أو تحويل نوعية استخدامها إلى أشكال أخرى تتلاءم مع متطلبات العصر وبشكل يحافظ على القيمة التراثية للعناصر العمرانية (الزامل والشهري 2017: 8)، كما يعني إعادة الأنشطة والوظائف التي كانت تمارس بمنطقة عُمْرَانية إلى مستوى مقبول؛ لضمان استمرارية حياة المنطقة، وعناصرها التُّرَاثيّة، فهو بذلك تدخُل يَهدِف إلى توظيف المبنى التُّرَاثيّ لنفس الغرض الذي أنشئ من أجله، أو لأغراض أخرى من خلال القيام ببعض أعمال الصيانة، والإصلاح، والتعديلات الضرورية للمبنى التاريخي؛ لكي يتم استخدام المبنى بكفاءة وبطريقة معاصرة بوظيفة تتناسب مع خصوصية ذلك المبنى وبيئته التاريخية والاجتِماعيّة والطبيعية (مادي والمبروك 2010: 16).

ويُستخدم هذا الأسلوب في المناطق التي تكون فيها الأبنية مهترئة جزئياً؛ بغرض زيادة كفاءتها من خلال إزالة تلك الأجزاء، وإعادة بنائها للحفاظ على الأجزاء القائمة منها، وبما يساعد على إمكانية استغلالها بالاستعمالات المناسبة لها للحفاظ عليها.

يتوقف اختيار المباني التُّرَاثيّة لتطبيق إعادة التأهيل عليها سواءً عن طريق إعادة الاستخدام، او إعادة التوظيف، على عملية موازنة دقيقة تعتمد على عِدة ضوابط ومحددات لتحقيق أعلى مردود فني تاريخي اقتِصاديّ ومعماري، ومنها مجموعة من العوامل التي تحكم إعادة استخدام المبنى، مثل: موقع المبنى، والأهميّة التاريخية، وظيفة المبنى عند الانشاء، تصميم المبنى وشكله المِعْمارِيّ، مدى ملاءَمة الهيكل الانشائي، الملاءَمة الوظيفية، والفراغات الداخلية، وعناصر الاتصال والحركة (راشد وآخرون 2010: 971، Latham 2000: 79).

تجارب من القُرَى التُّرَاثيّة التي تم إعادة تأهيلها دولياً ومحلياً:

من المهم استعراض سياسات وتجارب إعادة التأهيل التي تمت ممارستها وتطبيقها في بعض القُرَى والبلدات التُّرَاثيّة الدَّوليّة والعربيّة، وسيتم التركيز على النماذج الآتية:

(1) سان جيمنيانو – إيطاليا:

يعود تاريخ بلدة سان جيمنيانو في إيطاليا إلى عام 450م تقريباً، وقد تمتعت ببعض الرخاء في القرن الرابع عشر. تتميز البلدة باحتوائها على (72) برجاً، وقد تهدّم بعضها وأُزيل بعضها الآخر، ولم يتبق منها حالياً سوى (14) برجاً (صورة رقم 1). تم تسجيلها في قائمة التُّرَاث العالمي بمنظمة اليونسكو عام 1990م؛ لتفردها وتميزها بمبانيها التُّرَاثيّة (برنامج استطلاع التجارب السيَاحيّة العالمية – ايطاليا 2008: 8)

بدأت عملية تأهيلها بتكوين لجنة من قبل المُجتَمع خاصة بترميم عدد من المعالم التاريخية، وبمشاركة قيادات المُجتَمع وأبرز المِعْمارِيِّين في المنطقة (Lasanky 2004: 328) وأصبحت أعمال التطوير في البلدة مستمرة من خلال تنظيم مؤسسي ومشاريع تنفذ حسب الحاجة. ويتم العمل على استمرارية المحافظة على المنطقة التاريخية وتطويرها من خلال أجهزة القطاع العام، وعلى رأسها بلدية سان جمنيانو، وتفاعل المُجتَمع المدني مع أعمال التطوير.

وقد تم توظيف وتأهيل عدد من المباني التاريخية من خلال ترميمها وتحويلها إلى فنادق، ونزل، ومطاعم، ومقاهٍ تُرَاثيّة مع المحافظة على التفاصيل المِعْمارِيَّة، والزخارف، والرسومات التي تعكس الهُوَيَّة العُمْرَانية للبلدة.

تم تمويل أعمال التأهيل والتطوير من خلال الميزانية المخصصة من المنطقة، وبتمويل من أحد البنوك، وبتمويل

من الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن التمويل العائد من الرعاة سواء من القطاع الخاص (الشركات والمستثمرين)، أو من الأفراد.

صورة (1) مبانٍ تاريخية من بلدة سان جيمنيانو (whc.unesco.org/en/list/550)

(2) أصيلة – المغرب:

أصيلة بلدة صغيرة جنوب مدينة طنجة بالمغرب، وهي من التجارب الرائدة في تنفيذ سياسات الحِفَاظ والتأهيل التي تمت بمشاركة الأهالي الذين عمدوا إلى تنظيف بلدتهم، وطلاء جدران بيوتها باللون الأبيض، وإصلاح الأزقة، وغرس الأشجار، ثم اتسع نطاق التطوير لإعادة تأهيل البلدة من خلال ترميم وإعادة تأهيل العديد من الأبنية التاريخية، وتوظيفها كمعارض للفنون والحِرَف التقليدية، وقاعات للملتقيات الثقافيّة والدولية، وإقامة المهرجانات السنوية، واستثمار أزقتها كمتحف مفتوح للوحات الفنية التشكيلية (صورة رقم 2) (الرفاعي 2001: 88).

ومما يجدر الإشارة إليه أن أعمال التأهيل تمت من خلال المجهودات الذاتية للسُكَّان الذين أصبحوا مسؤولين عن صيانة منازلهم والبيئة المحيطة بها، من دون أي عون يذكر من الحكومة أو الجهات الأجنبيّة، مع بعض الدعم من البلدية التي قامت بتبليط الشوارع وإحدى الشركات الخاصة التي قامت بأعمال جمع القمامة. كما تم إنشاء جمعية أهلية خاصة بأعمال التأهيل لتحفيز وتنظيم الجهود الأهلية (رباع 2004: 23–24، حسن 1998: 17).

صورة (2) ممرات في أصيلة تم رصفها وتزيينها باللوحات الجدارية (القرني 2012: 242)

(3) طيبة زمان – الأردن:

تقع قرية طيبة زمان بالقرب من مدينة البتراء الأثرية، تعود نشأتها إلى القرن التاسع عشر الميلادي حتى مطلع القرن العشرين، إذ اتجه أهلُ القرية إلى ترك منازلهم القديمة البالغ عددها (85) مسكنا، والاتجاه نحو المساكن الحديثة، ونتيجة لهجر السُكَّان مبانيهم فقد آلت للسقوط والتهدُّم، الأمر الذي شجّع إحدى الشركات السيَاحيّة الوطنية (القطاع الخاص) على الاستفادة من هذه المباني، وتحويلها إلى فرصة استثمارية من خلال منظور سيَاحيّ عصري، يجمع بين توظيف القرية، والمحافظة على أصالتها وخصائصها التُّرَاثيّة، وطورتها في عام 1990م لتكون منتجعاً سيَاحيّاً تحت مسمى (طيبة زمان)، إذ تم تحويل مساكن القرية ومرافقها إلى فندق تُرَاثيّ يتكون من (114) غرفة، ومسبح وصالة ألعاب، ومطعم، وسوق تُرَاثيّ للحرفيين من مختلف المهن، ومتحف للتُّرَاث الشعبي، ومسرح مكشوف، ومواقف للسيارات، فضلاً عن إحاطة القرية بأسوار حجرية، وتسوية الأراضي المحيطة وتحويلها إلى مزارع وحدائق (صورة رقم 3). وقد رُوعي في جميع أجزاء المشروع المحافظة على الطابع المِعْمارِيَّ للقرية مع إضافة لمسات فنية ومعمارية، وتوفير الخدمات المطلوبة (فاخوري 1997: 7، القرني 2012: 229–239).

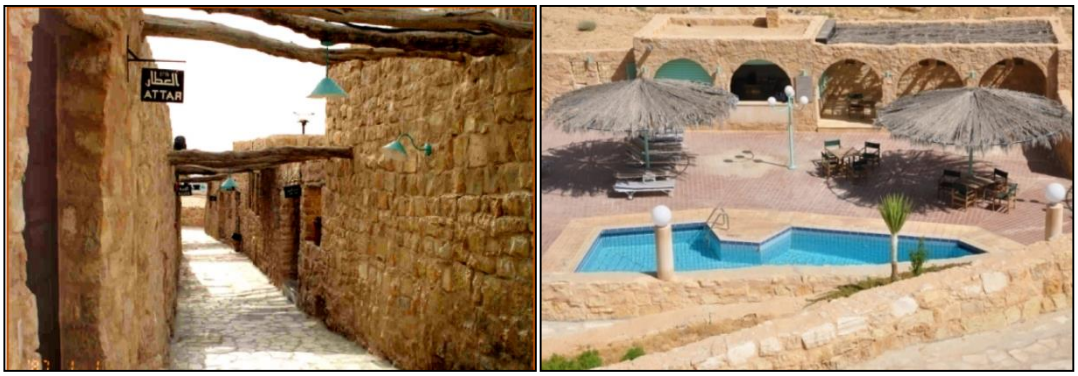

صورة (3) أمثلة من عناصر قرية طيبة بعد تطويرها (القرني 2012: 234)

(4) حي الحفصية– تونس:

يقع حي الحفصية في المنطقة القديمة بالعاصمة تونس؛ ونظراً لتهدُّم أجزاء كبيرة منه وهجرة سُكَّانه الأصليين قامت جمعية الحِفَاظ على المدينة القديمة سنة 1975م بتنفيذ مخطط للتجديد الحضري في الحيّ. إذ شملت عملية التجديد في المرحلة الأولى إنشاء سوق مغطى يربط جزئي المدينة القديمة، وإنشاء مباني، ومكاتب، ومساكن تحاكي النسيج التاريخي، كما تم ترميم وإعادة استخدام بعض المباني الأثرية، وتحويلها إلى متاحف، ومبانٍ إدارية، ومكتبية (صورة رقم 4). وقد تم مراعاة بعض الأسس المِعْمارِيَّة والعُمْرَانية لإيجاد التواصل والتجانس مع النسيج العُمْرَاني المحيط بالحيّ (رباع 2004: 23).

صورة (4) بعض أعمال التأهيل في حي الحفصية بتونس (وكالة التهذيب والتجديد العمراني بتونس)

وفي المرحلة الثانية – التي ساهم بتمويلها البنك الدولي، والحكومة التونسية– تم تجديد وتحسين خدمات البنية التحتية، والمرافق العامة، وإنشاء وحدات سكنية جديدة، وفراغات تجارية، ومكاتب، كما تم تشجيع السُكَّان على تملُّك مساكِنِهم وترميمها من خلال صندوق وطني ونظام القروض، ولقد نجحت المرحلة الثانية في تحسين طابع المنطقة المحليّ مادياً وثقافيّاً، وتم إعادة تأهيل النسيج التقليدي وتطوير البنية التحتية (رباع 2004: 25). واشتمل المشروع على إعادة هيكلة الأماكن، وتحسين الخدمات العامة الموجودة، وأرصفة المشاة، وطرق وصول المركبات، وإعادة هيكلة المرافق التجارية والسكنية، وإعادة تأهيل المباني القديمة.

(5) قرية رجال ألمع – السعودية:

تقع قرية رجال ألمع في منطقة عسير جنوب غرب مدينة أبها، وهي من أقدم الْقُرَى التُّرَاثيّة على مستوى المملكة التي مازالت عامرة بمبانيها؛ ونظراً لأهميّة القرية فقد تبنت الهيئة العامة للسياحة والتُّرَاث الوطني (وزارة السياحة حالياً) مشروعًا لتطويرها ضمن البرنامج الوطني لتطوير الْقُرَى والبلدات التُّرَاثيّة في المملكة؛ بهدف المحافظة على القرية، وإعادة تأهيلها، وتطويرها، واستثمارها بأسلوب مستديم يحافظ على تُرَاثها، ويجعلها مورداً اقتِصاديّاً للمجتمع المحليّ، ومصدراً لفرص العمل، ووعاءً لنشاطات الحِرَف والصناعات التقليدية، والفعاليات التُّرَاثيّة (صورة رقم 5).

صورة (5) قرية رجال ألمع التراثية بعسير (حساب وزارة السياحة على تويتر)

تم تأهيل القرية وتنميتها من خلال الشراكة بين الهيئة العامة للسياحة والتُّرَاث الوطني، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والمُجتَمع المحليّ، وقد شمل المشروع تدعيم المباني التُّرَاثيّة الآيلة للسقوط، وإنشاء شركة خاصة بأهالي القرية من خلالها تم التعامل مع الملكيات الخاصة، كما شاركت جميع الجهات الحكومية في تنفيذ ما يخصها في تطوير القرية.

تم تمويل عمليات إعادة التأهيل من ميزانية الهيئة العامة للسياحة والتُّرَاث الوطني الخاصة بدعم ترميم المباني التُّرَاثيّة، ومن ميزانية الخدمات البلدية، وميزانية مشاريع تنفيذ البنية التحتية التي تنفذها الجهات الحكومية ذات العلاقة. فضلاً عن القروض –بدون فوائد– التي قدمتها الدولة للمستثمرين والمالكين. وشارك المُجتَمع المحليّ بشكل فاعل في تطوير القرية وتأهيلها من خلال ترميم عدد من مباني القرية وتوظيفها مثل (المتحف، المكتبة التي تحوي وثائق القرية، النزل والمطعم، إنشاء مركز لاستقبال زوار القرية، إنشاء شركة استثمارية من قبل الأهالي لتطوير واستثمار القرية) (القرني 2012: 178–192).

وظائف حديثة تتفق مع طابع الْقُرَى التُّرَاثيّة وتخدمها:

1. تعمير الْقُرَى المتهدُّمة والمحافظة عليها كتجمعات سكنية حضارية مستدامة، سواءً كان ذلك بالسكن بها بصورة دائمة، أم باستثمارها بواسطة القطاع الخاص في مشاريع تعكس هُوَيَّة المنطقة التُّرَاثيّة والجماليّة.
2. توظيف بعض المباني متاحف تصور الحياة الاجتِماعيّة، وتحفظ تُّرَاث المنطقة وتاريخها عبر جميع العصور.
3. تأهيل بعض المباني أماكن لمزاولة الأعمال الحِرَفية، وعَرْض المنتجات التقليدية؛ ليتم الاستفادة منها في عمليات العَرْض والشراء.
4. تطوير الساحات المحيطة بمباني القرية وتهيئتها، وإعادة تصميمها لتنظيم الفعاليات الثقافيّة، وإقامة المهرجانات التُّرَاثيّة، والمناسبات الاجتِماعيّة، وليتم الاستفادة منها وتوظيفها في مزاولة الفنون الشعبية، والرياضات الشعبية والترفيهية.
5. ترميم بعض المباني، وإعادة استخدامها في الأنشطة الثقافيّة من خلال توظيفها قاعات، منتدى ثقافيّ، مكتبة، معامل للرسم والفنون التشكيلية، بما يشجع الهواة على مزاولة نشاطاتهم وإبداعاتهم الفنية.
6. إعادة توظيف بعض المباني في استخدامات رسمية وتحويلها إلى مكاتب حكومية، وأقسام للشرطة، أو مباني إدارية.
7. ترميم بعض المباني القديمة، وإعادة استثمارها لتؤدي وظائف سيَاحيّة وترفيهية بتحويلها إلى مطاعم، أو مقاهٍ، أو كافتيريات.

التعريف بموقع منطقة الدراسة:

تقع محافظة المندق بمنطقة الباحة الواقِعة في أواسط جبال السروات ما بين منطقة مكة المكرمة، ومنطقة عسير (الزهراني 2004: 5)، وهي تتألف من عدد من الْقُرَى التراثية، أبرزها قرية عويرة، والمشايعة، ودوس، والنصباء، ووادي الصدر، وحديد، والجوفاء، ورباع، وبراج، وغيرها، وتتميز قَرْيَة المشايعة بأنها المثال الأبرز لقُرَى المنطقة، وهي واقِعة بين خط طول ً13.69 َ21 ْ41، ودائرة عَرْض ً1.14 َ6 ْ20 على هضبة مرتفعة، تحيط بها الأودية من جميع الجهات، إذ تطل مبانيها الحجرية المتلاصقة التي تتألف من قرابة 58 مسكناً مباشرة على المزارع، وتتكون عادةً من دور واحد

إلى دورين، ويصل إليها بطرق متعددة من جوانب الجبل المختلفة، التي هي على شكل أزقة تفصل بين التجمعات السكنية وتفضي إلى مركز القَرْيَة (الزهراني 2015: 179).

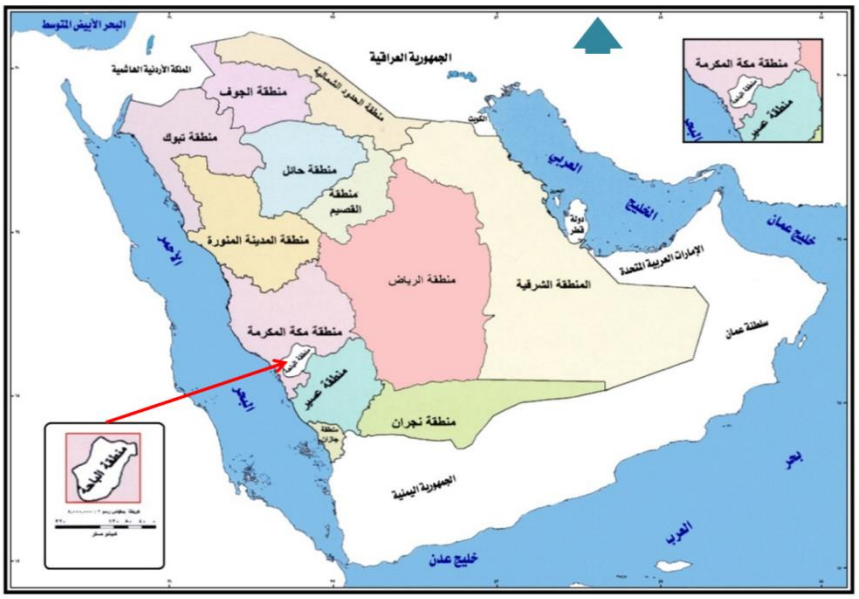

خارطة (1) موقع منطقة الباحة جنوب غربي المملكة العربية السعودية

(هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2012: 14)

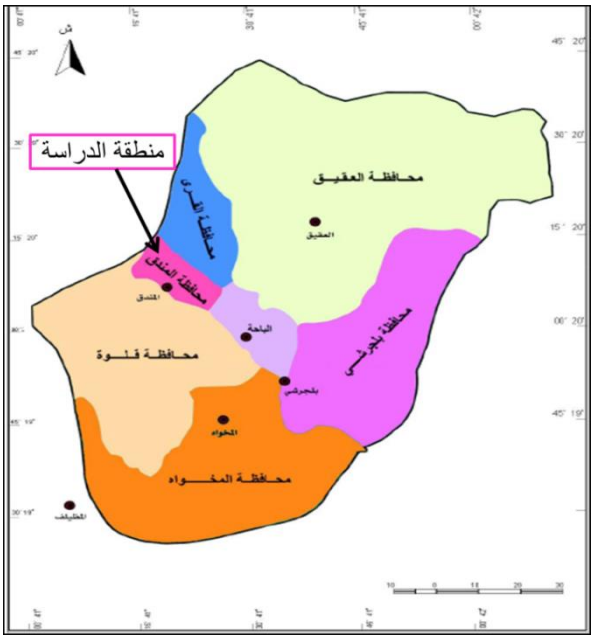

خارطة (2) الحدود الإدارية لمحافظة المندق (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2012: 27)

النسيج العُمْرَاني لقُرَى منطقة الدراسة:

تُبنى الْقُرَى في منطقة الدراسة عادة على قمم الجبال، ثم تأخذ بالتوسع حتى تصل إلى مشارف الأودية المحيطة بالجبل، ويتميز النسيج العُمْرَاني في قُرَى محافظة المندق بتناثر الكتل المِعْمارِيَّة، واتصال بعضها ببعض، وتتخللها الطرقات والأزقة المتعرجة التي يتحدد اتساعها وضيقها طبقاً للعوامل التضاريسية. ويتميز طابعها المِعْمارِيَّ باستخدام الأحجار خامة أساسية؛ نظراً لتوافرها، وسهولة الحصول عليها من البيئة الجبلية.

تتوزع المباني المتناثرة وفقاً للمصاطب الزراعية، أو نمط المباني المتلاصقة، ويظهر النمط المتناثر في المباني المقامة بالقرب من المزارع، حيث تقوم كل عائلة بإنشاء مسكنها بالقرب من أراضيها الزراعية لحمايتها، ومثال ذلك نمط العمران المنتشر في قرية المشايعة.

أما نمط المباني المتلاصقة في قُرَى محافظة المندق، فيظهر على الْقُرَى المنتشرة في سفوح الجبال، والمرتفعات، وعلى الروابي مثل قرية دوس، وقرية المحاويل (وادي الصدر)، إذ تكون المباني متلاصقة دون فراغات كبيرة بينها، وتظهر فيها الممرات الضيقة والمتعرجة، وفي هذا النمط يظهر تأثير النواحي الاجتِماعيّة، والأمنية على نمط القرية وأسلوب بنائها.

تتكون معظم المساكن في قُرَى المندق من دورين، تكون متجانسة من الخارج، فيخصص الدور الأرضي منها للمواشي والتخزين، أما الدور الأول فيكون للمعيشة والنوم، مع ملاحظة أنه عندما تكون الأراضي مستوية يكون الدور الأول للسكن والمعيشة، وعندما تكون الأرض مائلة يتم تسويتها بدور أرضي يخصص للماشية، والأعلاف، والحبوب ويسمى (السِّفِل)، وتكون هذه المباني لأصحاب المزارع؛ لارتباطها بالنشاط الزراعي.

تتشابه الْقُرَى في منطقة الدراسة في التكوين العُمْرَاني والمِعْمارِيَّ بطرقها، ومساكنها، وتكوينها الاجتِماعيّ، ونجدها جميعاً تشكل ما يسمى بالنسيج العُمْرَاني التقليدي للقرية في محافظة المندق، الذي يتكون من مباني السكن، والملحقات التابعة لها كالمخازن، وأماكن الطبخ، وأماكن مبيت الحيوانات، والباحات التي تكون أمام المساكن ومحاطة أحياناً بالأبنية، والفراغات المتلاصقة، والمباني العامة كالمسجد، والآبار، ويظهر أثر العامل الاقتِصاديّ على تخطيط المساكن في المنطقة، التي يمكن مشاهدتها على بعض مساكن العائلات الأكثر ثراءً التي تملكها بعض الأُسر، والتي تتمثل فيها السلطة الاجتِماعيّة نتيجة الأراضي الزراعية الواسعة التي تملكها، إذ يحرص السُكَّان خاصة الطامحين بالسلطة إلى إبراز درجة الوجاهة الاجتِماعيّة من خلال المساكن، وتزيينها من الخارج كنوع من الدعاية السياسية العشائرية نحو السلطة (العبودي 2014: 195-197).

خارطة رقم (3) الموقع الجغرافي لقرية المشايعة بمنطقة الباحة https://maps.google.com.sa/maps

صورة رقم (6-أ) (6-ب) قرية المشايعة وتظهر في أعلاها المساكن التقليدية (الزهراني 2015: 196)

خصائص قرية المشايعة:

يمكن تتبع خصائص قرية المشايعة وتكوينها العُمْرَاني من خلال النقاط الآتية:

1) القرية عبارة عن أحياء متناثرة تقع على سفح هضبة، وتحيط بها الأودية من الاتجاهات الأربعة، وقد بنيت مساكنها على السفح؛ لتوفير الحماية، ولتجنب السيول الجارفة على حواف الوديان المحيطة بها، وتتسم بتقارب منازلها، والتصاق بعضها ببعض.

2) القرية عبارة عن مجموعة بيوت يمتلكها أفراد بعض العائلات الذين ينتمون إلى أُسر ممتدة أو لعشيرة واحدة، إذ إنه من النادر أن تسكن في القرية عائلات تنتمي قبلياً إلى عدة قبائل أو عشائر.

3) النسيج العُمْرَاني لقرية المشايعة عفوي في تشكيله، ويتكون المسكن عادة من دور واحد إلى دورين، يحدد ذلك مسبقاً مكان المنزل، وطبيعة المكان المستوية من عدمها، أو الحالة المادية لصاحب المنزل.

4) يتصف الشكل العام للنسيج العُمْرَاني بالنمط العنقودي حيث تسكن الأُسر المنتمية لعائلة واحدة في موقع واحد، فتُكَوِّن التجمعات الصغيرة التي تندمج في كتل عُمْرَانية متناثرة، وتصل بين تلك المساكن طرق بسيطة، وممرات وأزقة متعرجة، تتسم بالتعقيد، والتعرج والصعوبة، ومن النادر وجود ساحات عامة باستثناء ساحة واحدة كبيرة نسبياً، أو مساكن متميزة إلا للقادرين من الناس الذين يمتلكون أراضٍ زراعية كثيرة.

5) تُعدُّ الأحجار هي المادة الرئيسة في بناء المساكن في قرية المشايعة.

6) وجود عدد كبير من المساكن التي تتألف من غرفة أو غرفتين فقط.

7) تخلو القرية من الأسوار وتستعيض عنه بالبناء الحجري القلاعي المحكم الخالي من الفتحات خصوصاً في الطوابق الأولى من المسكن.

8) تتصف قرية المشايعة من حيث الكثافة البنائية بأنها ضئيلة السُكَّان والأبنية، ومرد ذلك إلى هجرة السُكَّان إلى المناطق الحضرية، الأمر الذي انعكس على تدني مستوى المساكن، وقلة عدد طوابقها.

9) تتصف القرية بمناخها المعتدل صيفاً والبارد شتاءً مع تساقط كميات من الأمطار.

10) النوافذ والأبواب صغيرة إذ يضطر الشخص للانحناء عند الدخول من الباب، وتكون نوافذ وأبواب الطوابق السفلى عادة أصغر مما عليه في الطوابق العليا، والسبب في ذلك توفير قدر من الأمان، ومنع السطو على المسكن، فضلاً عن تدفئة المسكن.

11) ترتبط القرية ارتباطاً وثيقاً بالمزارع الخصبة والمراعي التي تحيط بها من كل الجهات.

مواد البناء التقليدية:

اسْتُخْدِم في البناء –بشكل رئيس– الموادّ المتوفرة في البيئة المحليّة، الأمر الذي شكَّل طابعاً معمارياً لقُرَى المنطقة حسب مواد البناء المتوافرة، إلى جانب الاستعانة في فترات التطوُّر المتقدمة بالعناصر الإنشائية المستوردة من خارج المنطقة مع مراعاة مناسبتها للطابع المحليّ، ومن أهم تلك المواد:

(1) الأحجار:

تُمَثِّلُ الأحجار المادة الأساسية التي استُخْدِمَتْ بشكل رئيس في عمارة مساكن الْقُرَى التُّرَاثيّة بمحافظة المندق، وتنقسم

الأحجار المستخدمة سواء للبناء أم للزخرفة إلى أنواع كثيرة منها: الأحجار البازلتية، والجرانيتية، والأحجار الجيرية، والشست، والكوارتزيت، والحجر الرملي، وغيرها (مرزوق 2010: 62-63)، وقد استخدمت الأحجار في بناء المداميك الحجرية الخارجية للمساكن والبطانة الداخلية للجدران، وفي تغطية السقوف، والأرضيات، وعمل السلالم الداخلية والخارجية، وفي سدّ الفراغات بين الأحجار الكبيرة، وفي عمل العناصر الزخرفية لأركان المنازل وصفوفها العلوية (الزهراني 2015: 85).

صورة رقم (7): استخدام الأحجار في بناء المساكن (الزهراني 2015: 124)

(2) الأخشاب:

تُعدُّ الأخشاب من أهم المواد المستخدمة في البناء بعد الأحجار، وقد تعاملت العمارة المحليّة مع نوعيات متعددة من الأخشاب، والمتواجدة بكثرة في بيئة محافظة المندق. ويأتي استخدامها بشكل أساسي في تسقيف المنازل، وعمل الرعوش[2] المختلفة الأحجام، والظلات الخارجية، وأحياناً ضمن البناء في عمل ما يعرف محليّاً بالرُصّان[3]، وفي صناعة أبواب المساكن الداخلية والخارجية وفي عمل النوافذ، وخزانات المساكن من الداخل، وبعض الكوات، إلى جانب عمل مختلف الأعمدة المدعمة لسقوف حجرات المساكن من الداخل المعروفة محليّاً بالزافر (الزهراني 2015: 91).

[2] عبارة عن عوارض خشبية تعلو الممر الرئيسي لمقدمة البيت، وتؤدي دور الظلة للأبواب، والنوافذ، والممر.

[3] هي الجدران الخشبية الفاصلة بين الغرف أو القواطع الخشبية الثابتة، وهي تبنى عن طريق رص العوارض الخشبية بشكل طولي لتشكل جدار، ثم يتم تمليطها أو تكسيتها بمواد التكسية من الجانبين.

صورة رقم (8): استخدام الاخشاب في التسقيف والأعمدة (الزهراني 2015: 130)

(3) الطين:

تم استخدام الطين في تكسية جدران الغرف والحجرات من الداخل، وما يتصل بها من ملاحق، ورصان خشبية، عن طريق خلطه بالقش والتبن؛ لتقويته، وتماسكه، ولمنع تشققه على الجدران (العبودي 2014: 183-184)، كما استخدم في تغطية الأرضيات وفي المداميك، وفي تسقيف غرف المساكن.

(4) الجص والنورة:

تم استخدام الجص والنورة في تكسية واجهات المساكن الداخلية والخارجية، لما يعكسانه من منظر جمالي وسطحٍ مستقيم أبيض اللون، فضلاً عن تمتين البناء والحِفَاظ عليه من الرطوبة، وسهولة رسم الخطوط والوحدات الزخرفية عليهما (مرزوق 2010: 64).

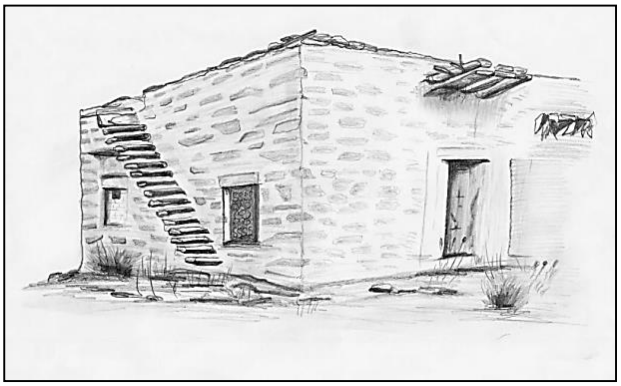

شكل (1): تغطية الواجهات بمواد التكسية (الزهراني 2015: 129)

(5) المعدن والزجاج

استخدم الحديد في صناعة قضبان الحماية، وحاملات المسارج، والمقابض، والمفصلات، والمسامير في كل من الأبواب، والشبابيك، والأدراج، وأضيف الزجاج إلى درفات الشبابيك، والنوافذ في وقت متأخر كونها لم تكن متوافرة في عمارة المنطقة من قبل (الزهراني 2015: 93).

مكونات العمارة التقليدية في قرية المشايعة:

يمكن تحليل أبرز مكونات العمارة التقليدية في قرية المشايعة من خلال الجداول الآتي:

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
الأساسات	نُفِّذَت من مادة الحجر بأعماق تتفاوت حسب صلابة الأرض، وشُيدت بأسلوب الجدار المزدوج، أو الجدارين المتوازيين، كما تم الاعتماد على الصخر في بعض الأحيان كأساسات للمبنى.	
الجدران – الحوائط	تنقسم الجدران إلى جدران حاملة سميكة، وجدران غير حاملة (قواطع). وهي مخزن حراري، تمتصّ الحرارة الشديدة أثناء النهار، وتمنعها من الوصول إلى داخل الغرف.	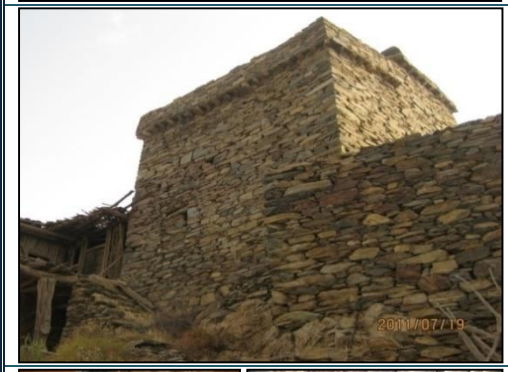
الأعمدة (السطاع، الزافر)	عبارة عن بوائك خشبية ذات شكل أسطواني، وبأطوال وأحجام مناسبة، استخدمت كعناصر تدعيم للسقوف، أو للشرفات، أو مسطحات الدرج المعلقة، ودخلت الأعمدة بوصفها عناصر معمارية رئيسة في صالة المدخل، ورواق الممر الرئيس.	
الأسقف	هي العناصر الإنشائية الأفقية الحاملة التي تنقل كافة الأحمال إلى الأعمدة والجدران، وتقوم بتقسيم المبنى إلى مستويات مختلفة، كما تؤدي وظائف العزل الحراري والصوتي والحماية.	

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
السلالم الدرج –	تُعدُّ الدرج المبنية من الأحجار حلقة وصل بين الطوابق وهي عبارة عن أحجار مسطحة تبرز من الحائط بشكل مدرج، يتم تنفيذها من الخارج في الوحدات السكنية ذات الطابق الأحادي، وتنفذ بشكل ملتوٍ في الوحدات السكنية القصيرة.	

جدول رقم (1) العناصر الإنشائية في العمارة التقليدية في قرية المشايعة

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
الساباط	سقيفة تغطي بعض أجزاء من الطرق والممرات، وتستخدم لتسهيل التنقل بين الوحدات السكنية، وهي تساعد على توفير الظل، ويقام تحتها أحياناً مصاطب للجلوس.	
الأبواب	تشكل مداخل رئيسة للوحدات السكنية، وتكون ذات مصراع واحد، وهو درفة الباب، أو ذات مصراعين. وتتميز بسماكتها؛ لغرض الحماية والدفاع.	

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
النوافذ	توضع النوافذ عادة في منتصف الجدار، وتكون على ارتفاعات منخفضة، مع مراعاة صغر أحجامها نسبياً. وغالباً ما يكون هناك نافذة أو شباك واحد في كل جدار رئيس.	
المنور	عبارة عن فتحة سقفية تستخدم للإضاءة والتهوَيَّة، وتغلق في مواسم الأمطار بوضع حجر عليها؛ لسّد فوهتها، وتتركز هذه الفتحات على سطح المطبخ، أو الصالة الوسطية بين الغرف.	
المزاغل (البروج)	عبارة عن فتحة صغيرة متناسقة الزوايا، والأبعاد تكون ضيقة من الخارج تستخدم لغرض الإضاءة والتهوَيَّة في صالة المدخل أو حظائر الماشية.	

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
الشرفات "السقائف" (الرعوش)	عبارة عن عوارض خشبية تعلو الممر الرئيسي لمقدمة البيت، وتؤدي دور الظلة للأبواب، والنوافذ، والممر.	
السَرَب أو المزراب	قناة بسيطة تعمل على إخراج الماء إلى مسافة تؤمن عدم سقوط الماء على جدران البناء، وتصنع من الخشب المجوف، أو من الحجر.	
الساتر أو السُترة	عبارة عن بناء حجري منخفض، يوضع على مقدمة المباني، تؤمن الحماية للممرات الخارجية، والأسطح العلوية.	
الظُّلة	عبارة عن صف بارز من الجدار يعلو النافذة، أو الباب، تكون من الحجر أو الخشب، وتستخدم لحماية الغرف من دخول مياه الأمطار إليها من النوافذ والأبواب المفتوحة في مواسم الأمطار. إلى جانب الحماية من تساقط بعض أحجار السطح الصغيرة وغير المثبتة على مدخل البيت أو على الناظر من النافذة.	

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
الكُوَة أو المذود	دخلة في الجدار مستطيلة الشكل غير نافذة تستخدم للتخزين، وأماكن لوضع مصادر الإضاءة فيها مثل: الشموع، والمسارج، ومصابيح الكيروسين.	
الخزانات (الكبت)	نمط من التخزين الجداري مصنوع من الخشب المنجور المستطيل الشكل.	
الحوض	قوس حجري قصير يستخدم لتخزين أعلاف المواشي بدلاً من وضعها على الأرض، أو الأسطح ويكون بشكل بسيط وخالٍ من التكسيات.	

جدول رقم (2) العناصر المِعْمارِيَّة في العمارة التقليدية في قرية المشايعة

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
التاج (التشذيرة) أو المشربية	عبارة عن عنصر زخرفة معماري يُبنى على زوايا الجدار الساتر من الأعلى بالحجر عن طريق إبراز رؤوسها إلى الخارج عن الأحجار التي تليها.	

العناصر	الوظيفة	المردود البصري
الإفريز (الجون)	عبارة عن صف حجري بارز يتوج قمة دار المسكن يضاف إلى الأعلى بحيث تمد أحجار الصلل إلى الخارج ليبنى عليه طوقاً حجرياً يكتنف السطح، ويستخدم لزيادة مساحة السطح إلى الخارج، حتى يوفر فسحة علوية للجلوس فيها، والاستمتاع بالأجواء اللطيفة.	
المرو	عبارة عن زخرفة من الأحجار البيضاء، تكون على هيئة شريط من المثلثات حادة الزوايا.	

جدول رقم (3) العناصر الزخرفية في العمارة التقليدية في قرية المشايعة

الاشكاليات والأخطار التي تُهدِّد الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق:

تأثرت قُرَى محافظة المندق بما تأثرت به باقي الْقُرَى والبلدات في المملكة في فترة الطفرة الحضارية نتيجة العوامل الاقتِصاديّة، حيث تطوُّر ت الخدمات الحديثة، وطرق المواصلات، وأنماط العمارة والبناء، وما نتج عنه من هجر للْقُرَى القديمة، واستبدالها بمخططات حديثة، أو إحلالها مكانها، وما صاحب ذلك من إهمال وانعدام الاستخدام والصيانة.

تعاني قُرَى محافظة المندق بشكل عام، وقرية المشايعة بشكل خاص من اشكالات عديدة، وأعباء كثيرة فرضتها التغيرات الحضرية الاجتِماعيّة، والاقتِصاديّة، وقد تبين من خلال الرصد الميداني لواقِع الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق أهم هذه الإشكالات:

1) العوامل الناتجة من خصائص البيئة الطبيعية المتمثلة في الإشعاع الشمسي، والمناخ، من حرارةٍ، ورياح، وأمطار، وصواعق، والعواصف، والمشكلات البيولوجية، ومنها الحيوانات الضارة، والطيور، والزواحف، والحشرات، والنباتات، والكائنات الحية الدقيقة، وعوامل الطبيعة الأخرى، والتي أسهمت في تدهور الْقُرَى التُّرَاثية في محافظة المندق، وتآكل أساسات المباني، وهبوط الأرضيات، أو تصدعات الجدران والأسقف.

2) الإهمال وسوء الاستعمال، فضلاً عن عدم قدرة المساكن القديمة على التماشي مع تطوُّر الحياة العامة، وهذا يُعدُّ من أهم العوامل التي أدت إلى ازدياد الأبنية المهملة، والمتهدمة، والمهجورة.

3) عدم وجود حصر للمباني التُّرَاثيّة في كافة القرى التراثية بالمحافظة.

4) التدهور المستمر للطابع المِعْمارِيَّ والعُمْرَاني التقليدي بقُرَى محافظة المندق، والمتمثل في تداعيّ المباني

التقليدية القديمة.

5) الترميم العشوائيّ غير المدروس لبعض المساكن مِنْ قِبَل أصحابها باستخدام مواد بناء حديثة، وعدم تَنفيذ الوسائل المَعِيشِية الحديثة كالكهرباء، وغيرها بشكلٍ سليم.

6) عدم التجانس الواضح بين المباني التُّرَاثيّة، والمباني الحديثة التي تنشأ دون أي اعتبار للقيم المِعْمارِيَّة، والصبغة التُّرَاثيّة المميزة.

7) انتشار الخرابات، وهي عبارة عن المباني التي تهدّمت بفعل عوامل عديدة، وأصبحت عَرْضة للإهمال ومناطق لتجمع النفايات والأنقاض.

8) تدني مستوى الوعيّ الثقافيّ والتعليمي لدى المواطنين بأهميّة التُّرَاث وضرورة المحافظة عليه.

9) هجرة أصحاب المباني لهذه القُرَى للبحث عن مستوى معيشي أفضل، ولعدم ملاءَمتها للتغيرات الاجتِماعيّة والاقتِصاديّة المتلاحقة.

10) عدم توفر المرافق الأساسية (الصرف الصحي – المياه – الكهرباء..) في بعض القُرَى التراثية.

11) الزيادة المستمرّة في عدد الأبنية التُّرَاثيّة المعَرضة للسقوط بسبب الإهمال.

12) خُلو بعض المنازل السكنية من السُكَّان بعد أنْ نزحَ سُكَّانها الى خارج القُرَى رغبة في الحديث والبعد عن القديم، وكان ذلك سبباً في تهدُّم الأبنية التُّرَاثيّة.

خُطة مُقترحة لإعادة تأهيل القُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق:

الهدف من الخُطة:

تَهدِف الخُطة المُقترحة إلى إعادة الروح والحيوية الإنسانية للمساكن التقليدية في قُرَى محافظة المندق بشكل عام، وقرية المشايعة بشكل خاص، واستحضار ذاكرة المكان والزمان من خلال ربط ماضي القُرَى بحاضرها، وايقاف تهدُّم المباني واندِثار معالمِها. فضلاً عن تنْمية روح المواطنة وتعميق الانتِمَاء لدى السُكَّان المحليّين

كما تَهدِف إلى جعل قُرَى محافظة المندق وجهة سيَاحيّة ثقافيّة ترتكز على توظيف المباني التُّرَاثيّة بعد ترميمها وتهيئة الخدمات والمزارع والبيئة الطبيعية مع توفير منشآت سيَاحيّة واجتِماعيّة وثقافيّة بها، وتوفير أنشطة وفعاليات تتناسب مع مختلف القُرَى، وخصائصها البيئية ورغبات الأهالي والزوار المرتقبين.

أبعاد ومحاور الخُطة المُقترحة:

انطلاقاً من الظروف الراهنة لِلْقُرَى التُّرَاثيّة، والحاجة المُلِحَّة لِلحدَّ من التدهور، ولكي تتمكن هذه القُرَى من تأدية دورها الفاعل في تكوين ذاكرة الناس التاريخية، والارتقاء بالنسيج العُمْرَاني، كان لابد من وضع خُطة مُقترحة يُمكن الاستفادة منها في وضْع حدّ لتدهور هذه القُرَى، وتحسين الواقِع المعيشي فيها، وتحقيقاً للأهداف المنشودة من هذا البحث، وحتى تجمع بين الحِفَاظ على المباني السكنية التُّرَاثيّة، والارتقاء بالبيئة المعيشية، وتحسين ظروفها المتدهورة؛ لتكون جاذبة للسُكَّان، وتركز الخُطة المُقترحة على عددٍ من الأبعاد المختلفة ذات الصلة، التي يمكن توضيحها بالآتي:

1. **الحصر والتوثيق:**

- دراسة الوضع الراهن للمباني التُّرَاثيّة في القُرَى، بجمع المعلومات وعمل المسوحات الميدانية والتوثيق لكافة

المباني في الْقُرَى التُّرَاثيّة، والخروج بأسس ومعايير التخطيط والتصميم، ومن ثم الظهور ببرنامج تخطيطي ومعماري متكامل لجميع المباني في الْقُرَى التُّرَاثيّة.

- ضرورة المسح والتوثيق الدقيق والتفصيلي للأوضاع العُمْرَانية، وعمل تقارير موضحة بالرسومات والصور الفوتوغرافية عند القيام بأعمال الصيانة والترميم وإعادة التأهيل.

2. الحماية:

- تحديد شروط بنائية وتخطيطية ملائمة لإظهار البُعد التُّرَاثيّ في أي منشآت حديثة في تلك الْقُرَى.
- إعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بمشاريع الترميم، وإعادة التأهيل.
- إعادة تأهيل الْقُرَى التُّرَاثيّة ينبغي ان يستند على تحقيق النواحي العلمية وفق أصول وقواعد ترميم وصيانة المباني التُّرَاثيّة مع الحِفَاظ على الْقُرَى التُّرَاثيّة وملامحها المميزة.

3. المخاطر والمهددات:

- إزالة التشوهات البنائية القائمة في قرية المشايعة وغيرها من الْقُرَى التُّرَاثيّة في محافظة المندق، واستبدالها أو معالجتها لكي تلائم طابع القرية.
- حصر مظاهر الإهمال والتردي والمباني السيئة والمتدهورة.

4. التأهيل والحِفَاظ على الطابع المِعْمارِيَّ والعُمْرَاني:

- إعادة تأهيل المباني التُّرَاثيّة وإدماجها في النسيج الحضري دون عزلها عن أوجه الحياة الحضرية المحيطة؛ لتؤدي وظيفتها دون الإخلال بمقومات تميزها، وقيمتها التاريخية.
- تطوير وتوفير الاحتياجات اللازمة من متطلبات البنية التحتية مع المحافظة على النمط المِعْمارِيَّ لِلْقُرَى التُّرَاثيّة (المواصلات – شبكة المياه – الكهرباء – الصرف الصحي)، ورفع كفاءة شبكة الطرق والشوارع.
- تنْمية الخدمات المختلفة الضرورية للمجتمع المحليّ (صحة – تعليم – خدمات اجتِماعيّة – ورياضية وترفيهية) بهدف تشجيع الناس على البقاء في قراهم والعودة إليها.
- شمولية عملية التنْمية لكافة الجوانب الاجتِماعيّة والاقتِصاديّة والعُمْرَانية والبيئية داخل الْقُرَى التُّرَاثيّة.
- استغلال المساحات الزراعية المحيطة بقرية المشايعة لعمل متنزهات واستثمارها مناظر جمالية يمكن الاستمتاع بها من القرية.

5. التوظيف وإعادة الاستخدام:

- توظيف المباني التُّرَاثيّة في وظائفها الأصلية كمساكن في حالة قبولها من المُجتَمع المحليّ، أو بوظيفة أخرى ملائمة لاحتياجات المُجتَمع مع الاحتفاظ بالقِيَمة التُّرَاثيّة والمِعْمارِيَّة المميزة.
- تطوير الوظيفة السيَاحيّة لمباني القرية، على أن يعود جزء من مردودات ذلك على مجالات الحماية، والصيانة، والتطوير.
- إحياء النشاط الحِرَفي التقليدي، وتطوير المنتجات الزراعية.
- إحياء مظاهر الحياة الثقافيّة والاجتِماعيّة في الْقُرَى، وإبرازها بجميع السبل والوسائل المتاحة. وتحفيز المواطنين على ممارسة أنشطة اقتِصاديّة تشعرهم بأنهم المستفيد الأول من هذه الأنشطة.
- تطوير برامج ترفيهية ثقافيّة وهادفة: (مهرجانات مسرحية – مهرجانات تسويقية حرفية – ندوات شعرية –

ندوات اجتِماعيّة – معارض للفن التشكيلي – ورش للتلوين)، وإقامة مسابقات إبداعية وفنية.

- دعم الأنشطة، والأعمال التي تساهم في تطوير الْقُرَى التُّرَاثيّة، وتحسين وضعها التُّرَاثيّ.

6. الشركاء:

- التركيز على البُعد الاجتِماعيّ في عملية إعادة التأهيل، والعمل على إشراك المُجتَمع المحليّ والمُلاك بمختلف شرائحهم في أعمال الحِفَاظ والإحياء وإعادة التأهيل كأساس في خُطة العمل المُقترحة من أجل تقدير ما يقومون به واشعارهم بالمسؤولية تجاهه، من خلال دورهم الفعال في العمليات التنظيمية والتنفيذية؛ لتتناسب مقترحات التأهيل مع حاجات المُجتَمع المحليّ، وبما يساهم في توفير فرص عمل للسكان.

- تشجيع مشاركة القطاع الخاص في تمويل مشروعات إعادة التأهيل، وتفعيل دور الجمعيات الأهلية والخيرية في مجال الحِفَاظ والتأهيل لِلْقُرَى التُّرَاثيّة وتقديم الحوافز الملائمة لذلك.

- التنسيق بين كافة الجهات الحكومية المعنية بحماية التُّرَاث العُمْرَاني وتطويره وتنميته (امارة منطقة الباحة – وزارة الثقافة – وزارة السياحة – البلديات – وزارة الشؤون الاجتِماعيّة – وزارة الزراعة – وزارة الشؤون البلدية والقروية– وزارة المياه والبيئة – وزارة النقل – وزارة المواصلات..)

- تشكيل فريق من التقنيين والخبراء المختصين للتشاور مع سُكَّان الْقُرَى لمعرفة تطلعاتهم، وردود أفعالهم تجاه عملية التأهيل، كما يتولى الفريق وضع المخطط العام والمخططات المِعْمارِيَّة ومخططات الترميم.

- دعم وتكوين جمعيات أهلية تُعنى بالحِفَاظ على التُّرَاث المِعْمارِيَّ في الْقُرَى التُّرَاثيّة.

7. أسلوب التدخل:

- المحافظة على جميع العناصر التقليدية، وذلك بترميمها وإعادة بنائها حسب وضعها الأصلي، وتشمل: الجدران، والأسقف، وفتحات الأبواب، والنوافذ، والزخارف.

- استخدام مواد البناء المحليّة والطرق التقليدية عند القيام بعمليات الترميم والصيانة مع المحافظة على الطابع والهُويَّة المِعْمارِيَّة لِلْقُرَى التُّرَاثيّة.

- إيجاد نوع من التوازن بين تطويع خصائص العمارة التقليدية لتحاكي رغبات السُكَّان ومتطلبات العصر الحديث، والحِفَاظ على التُّرَاث وعدم الإضرار بقيمة البيوت التُّرَاثيّة وأهميّتها.

- استبدال المباني ذات الحالة الانشائية السيئة والآيلة للسقوط، إذا كانت لا تحمل قيمة تُرَاثيّة وحضارية تستدعي المحافظة عليها ببناء جديد يحمل نفس الطابع التقليدي ومواد البناء المحليّة. كما يُمكن دمج وحدتين سكنيتين أو أكثر وإعادة توزيعها بوصفها وحدة سكنية واحدة؛ نظراً لضيق المساحات وقلة عدد الغرف (هنطش 2007: 158).

- اتخاذ العديد من الخطوات لمعالجة عوامل التدهور في مباني القرية، منها:
- ترميم الأعمال الخشبية (الشبابيك والأبواب).
- تجديد الأسقف المتداعية بالطرق التقليدية.
- ترميم الحوائط الحجرية.
- تنفيذ شبكة إمدادات صحية وتدفئة.
- إضافة حمامات على الطريقة القديمة تحمل الطابع المِعْمارِيَّ للمباني.

8. التمويل:

- المساهمة في توفير الدعم المادي والتمويل اللازم لعمليات الصيانة والحماية، وتنفيذ عمليات الترميم والصيانة للمباني السكنية..
- تأمين دعم مالي لإعادة التأهيل، أو بتوفير القروض للسُكَّان من أجل القيام بعملية الصيانة، والترميم، والتجديد.

9. التوعية:

- زيادة الوعيّ الثقافيّ بأهميّة التُّرَاث في إبراز هُويَّة الأمة وحضارتها، وتأثيره على مستقبل الأجيال الحالية والقادمة.
- تشجيع المُلاك الميسورين على ترميم بيوتهم واستعمالها في مناسبات زياراتهم لقُراهِم، او لاستضافة ضيوفهم.

الخاتمة:

تحتفظ قُرَى محافظة المندق بتُرَاث معماري يمتاز بخصائص مميزة، ويعكس التطوُّر الحضاري والثقافيّ في المنطقة، لكنه يتعَرْض للتهدُّم نتيجة الإهمال بالرغم من قيمته التاريخية والمِعْمارِيَّة والوظيفية والاجتِماعيّة. لهذا كان لابد من الحِفَاظ على تلك الْقُرَى وإعادة تأهيلها لتعزيز الهُويَّة وتأكيد الأصالة، من خلال الوقوف على حالة مبانيها الإنشائية والمِعْمارِيَّة وصيانة المباني الجيدة، وترميم المتداعية منها. مع التأكيد على أن عملية الترميم وإعادة التأهيل للأبنية في النسيج العُمْرَاني القديم لِلْقُرَى التُّرَاثيّة من خلال الخُطة المُقترحة هي جزء من عناصر المحافظة والتحكم في العمران، ويمكن أن تلعب دوراً هاماً في عملية التنْمية الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة بإعادة توظيفها لتساهم في حركة التحضر على مستوى المحافظة والمنطقة والبلد كلِّه.

Rehabilitation and Development of Heritage Villages in the Province of Almandaq - Baha Area: (Almashaya'a Village as a Case Study)

Yasser Hashem Emad Alhiagi[1]

ABSTRACT

Saudi Arabia has a rich architectural heritage reflecting its historical memory dating back centuries. The variety of villages throughout the kingdom are a unique sphere for social, economic and architectural interactions.

Despite the attention given to the architectural heritage by the General Commission for Tourism and National Heritage, as a national interest, there are heritage villages still suffering from multiple problems such as desertion, deterioration as a result of natural and human factors which effect massively the economic, social and architectural aspects.

This study utilizes descriptive and analytical methodology to investigate the restoration and revitalization of the residential buildings in the Almashaya'a village and presents a plan for rehabilitation to preserve the buildings in an attractive and sustainable environment for activities, events and handicrafts that reveals its heritage and architectural value.

Keywords: *rehabilitation, architectural heritage, preservation, heritage villages, Almashaya'a village*.

[1] Corresponding Author: email, yasseralhiagi@gmail.com, (Y. H. Alhiagi) Orcid number: https://orcid.org/0000-0003-3973-8718, College of Tourism and Archeology, King Saud University, Riyadh; Ibb University, Yemen.

Received on 1/3/2021 and accepted for publication on 20/5/2021.

المصادر والمراجع العربية

الاثوري، أحمد عماد حسن (2010)؛ "إعادة تأهيل حي الجائة مدينة إب القديمة (دراسة تحليلية لإعادة تأهيل واستخدام المساكن التُّراثيّة للمساهمة في تيسير السكن) "، *المؤتمر الدولي للتُّرَاث العُمْرَاني في الدول الإسلامية*، 23–28 مايو 2010م، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ص. 581–596

بن صالح، محمد بن عبد الله (2000)؛ "عناصر البيئة كمصدر للصور الذهنية في الْقُرَى ومحيطها بمرتفعات السروات بجنوب غرب المملكة العربية السعودية خلال مائة عام"، *مجلة العمارة والتخطيط*، م 12، جامعة الملك سعود، ص. 1–53.

حسن، أحمد محمود يسري (1998)؛ "إطار نظري مقترح لسياسات التعامل مع المناطق التاريخية"، *ندوة مراكز المدن العربية – إعادة التأهيل*، سوريا، حلب.

راشد، أحمد يحيي؛ البدراوي، أسماء؛ العيشي، علاء محمد (2010)؛ "الاستثمار من خلال إعادة تأهيل البيئات التُّراثيّة المحليّة تحليل ورؤية مُقترحة من منظور اقتِصاديّ"، *المؤتمر الدولي للتُّرَاث العُمْرَاني في الدول الإسلامية، 23–28 مايو 2010م*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، المملكة العربية السعودية. ص. 967–985.

رباع، إسماعيل حسان (2004)؛ *تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراست العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الرفاعي، محمد خير الدين (2001)؛ "دور المنظمات الأهلية والمواطنين في الحِفَاظ على التُّرَاث الحضاري"، *ندوة التُّرَاث العُمْرَاني في المدن العربية بين المحافظة والمعاصرة، 24–27 سبتمبر 2001م*، سوريا. ص. 77–84.

الزامل، وليد؛ الشهري، زاهر (2017)؛ تجربة احياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة"، *ملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية*، 19–20 سبتمبر 2017م، أبها، المملكة العربية السعودية.

الزهراني، عبدالله عبدالرحمن (2004)؛ *التوسع العُمْرَاني وتأثيره على المناطق السيَاحيّة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية: دراسة النمو العمراني وتأثيره على البيئة الطبيعية ذات المقومات السياحية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة المِعْمارِيَّة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

الزهراني، عبدالناصر عبدالرحمن (2012)؛ *إدارة التُّرَاث العُمْرَاني*، *سلسلة دراسات أثرية رقم 7*، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزهراني، فيصل سعيد (2015)؛ *عمارة المسكن التقليدي في محافظة المندق بمنطقة الباحة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العبودي، أحمد بن محمد (2014)؛ "المؤشرات الآثارية للعمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية"، *سلسلة دراسات أثرية محكمة رقم 22*، هيئة السياحة والآثار، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فاخوري، لين (1997)؛ "الموروث العُمْرَاني والسياحة – صيغ الإحياء بين الماضي والمستقبل"، *المؤتمر الأول للحفاظ على التُّرَاث العُمْرَاني، 15–17/9/1997م*، عمان، الأردن.

القرني، محسن بن فرحان (2011)؛ "إعادة تأهيل بلدة الغاط التُّرَاثيّة وتطوُّرها نموذجاً لتنْمية الْقُرَى والبلدات التُّرَاثيّة في المملكة"، *ملتقى التُّرَاث العُمْرَاني الوطني الأول، 14–17/11/2011م*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ص. 97–120.

القرني، محسن بن فرحان (2012)؛ *منهج مقترح لإعادة تأهيل وتطوير التُّرَاث العُمْرَاني في الْقُرَى السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

مادي، الفيتوري عمر؛ المبروك، عادل حسين (2010)؛ "الحِفَاظ على التُّرَاث التاريخي المِعْمارِيَّ والعُمْرَاني"، *ندوة الحِفَاظ على*

التُّرَاث الحضاري في الوطن العربي بين النظرية والتطبيق، أغسطس 2009م، البتراء، الأردن، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص. 3–43.

مرزوق، علي عبدالله (2010)؛ "فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير دراسة فنية وجمالية"، *سلسلة دراسات أثرية محكمة رقم 8*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المغربي، علي حمود (2010)؛ "إعادة ترميم وإعادة تأهيل القرى اليمنية القديمة المحيطة بأمانة العاصمة صنعاء (قرية بيت بوس – أمانة العاصمة – كحالة دراسية)"، *المؤتمر الدولي للتُّرَاث العُمْرَاني في الدول الإسلامية، 23–28 مايو 2010م*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص. 727–751.

هنطش، نهى أحمد حسين (2007)؛ *نحو سياسة إعادة تأهيل المباني السكنية في مراكز المدن الفلسطينية حالة دراسية نابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (2012)؛ *المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام*، ط1، (مجموعة باحثين)، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية.

REFERENCES

al-Athwarii, Ahmed E. H. (2010); "Rehabilitation of Al-Ja'ah neighborhood in the old city of Ibb (analytical study for the rehabilitation and use of heritage houses to contribute to facilitating housing)". *International Conference on Architecture Heritage in Islamic Countries, 23-28 May 2010*, Commission for Tourism and Antiquities, Riyadh, KSA :581-596

al-Aboudii, Ahmed bin Mohammed (2014); *Archaeological Indicators of Traditional Residential Architecture in the Southwest of the Kingdom of Saudi Arabia*, Series of Court Archaeological Studies No. 22, Tourism and Antiquities Authority, Riyadh, KSA.

Ben Salah, Mohammed bin Abdullah. (2000); "The elements of the environment as a source of mental images in the villages and their surroundings in the Sarawat heights in the southwest of the Kingdom of Saudi Arabia". *Journal of Architecture and Planning*, Vol. 12, King Saud University, KSA, Pp: 1-53.

Fakhoury, Leen (1997); "Architecture Heritage and Tourism - Forms of Revival between the Past and the Future". *the First Conference on Preserving the Architecture Heritage, 15-17/9/1997*, Amman, Jordan.

Hantash, Noha Ahmed H. (2007); *Towards a policy of rehabilitating residential buildings in Palestinian city centers, a case study, Nablus*, Unpublished Masters Dissertation, An-Najaḥ National University, Palestine.

Hassan, Ahmed M. Y. (1998); "A proposed theoretical framework for policies dealing with historical areas". *Symposium on Arab City Centers - Rehabilitation*, Aleppo, Syria.

Lasanky, Medina, (2004); "Urban Editing, Historic Preservation and Political Rhetoric- The Fascist Redesign of San Gimignan". *Journal of Society of Architectural Historian JSAH*, Vol. 63, No. 3: 320-353.

Latham, Derek, (2000); *Creative re-use of buildings*. Donhead, Shaftsbury, UK.

Madi, Al-Fitouri Omar; Al-Mabrouk, Adel Hussein (2010); "Preserving the Historical Architectural and Urban Heritage". S*ymposium on Preserving Cultural Heritage in the Arab World between Theory and Practice, August 2009*, Petra, Jordan, Publications of the Arab Organization for Administrative Development: 3-43

al-Maghrabi, Ali Hamoud (2010); "Restoration and rehabilitation of the old Yemeni villages surrounding the capital of Sana'a (Beit Baos village - Amant Al-Asimah - as a case study)". *International Conference on Architecture Heritage in Islamic Countries, 23-28 May 2010*, Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Riyadh, KSA: 727-751

Marzouk, Ali Abdullah (2010); *The art of traditional architecture decoration in Asir, an artistic and aesthetic study*, Series of Court Archaeological Studies No. 8, Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Riyadh, KSA.

al-Qarnii, Mohsen bin Farhan (2012); *A proposed approach to the rehabilitation and development of Architecture heritage in Saudi villages*, Unpublished PhD. Dissertation, College of Architecture and Planning, King Saud University, Riyadh, KSA.

al-Qarnii, Mohsen bin Farhan (2011); "Rehabilitation of the heritage town of Al-Ghat and its development as a model for the development of heritage villages and towns in the Kingdom". *First National Architecture Heritage Forum, 11-17/11/2011*, Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Riyadh, KSA: 97-120.

Rabaa ', Ismail Hassan (2004); *Planning and Rehabilitation of the Historic Center (Old City) in Dhahiriya,* Unpublished Masters Dissertation, al-Najaḥ National University, Palestine.

Rashid, Ahmed Yehia; Al- Badrawi, Asma; Al-Aishi, Alaa Mohammad (2010); "Investment through the rehabilitation of local heritage environments, and analysis and a proposed vision from an economic perspective". *International Conference on Architecture Heritage in Islamic Countries, 23-28 May 2010*, Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Riyadh. KSA: 967-985

al-Rifa'ii, Muhammad Khair Al-Din (2001); "The Role of Civil Organizations and Citizens in Preserving Civilized Heritage". *Seminar on Architecture Heritage in Arab Cities between Governorate and Contemporaneity, 24-27 Sep. 2001*, Syria: 77-84.

Saudi Geological Survey (2012); *Saudi Arabia Facts and Figures*, 1st ed, (Researchers Group), Saudi Geological Survey, KSA, EBook.

al-Zahranii, Abdel Nasser A.R. (2012); *Architecture Heritage Management*, Archaeological Studies Series No. 7, Saudi Society for Archaeological Studies, King Saud University, Riyadh, KSA.

al-Zahranii, Abdullah Abdul R. (2004);*Urban expansion and its impact on the tourist areas in the Asir region in Saudi Arabia: a study of urban growth and its impact on the natural environment with tourism potential,* Unpublished Ph.D. Dissertation, Faculty of Architectural Engineering, Damascus University, Syria.

al-Zahranii, Faisal Saeed (2015); *The architecture of the traditional dwelling in Al-Mandaq Governorate in Al-Baha region*, Unpublished Masters Dissertation, College of Tourism and Archeology, King Saud University, Riyadh, KSA.

al-zamil, Waleed; Alshehrii, Zaher (2017); "Experience of reviving and rehabilitating the heritage village of Dhi Ain in Al-Baha region". *Tourism Urbanization Forum in the mountainous regions*, Abha, KSA.